

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة هي آلة الاتصال و التفاعل الذى يستعمل الإنسان. وقال نور هادى "اللغة أصله لُغَى، أو لُغُوْ، والهَاء عوض، و جمعها لُغَى و لغات"، وقيل في تفسير اللغو: أي الكلام الباطل الذي لا فائدة فيه"^١ كما قال مصطفى الغلايينى فى كتابه "اللغة": ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. و اللغة العربية : هى الكلمات التى يعبر بها العرب عن أغراضهم."^٢

للغة تعريفات كثيرة، بعضنا نقول أنها الكلام المقول أو المكتوب، منهم من يقول أنها وصيلة الاتصال للفرد، ومنهم من يقول أنها اسم وفعل والكلمات و العبارات الدروس فى المدرسة، وبعضهم أيضا يقول أنها الكلمات والقواعد المجموعة.^٣ إن اللغة العربية احدى اللغات العلمية وهي تتمتع بمكانة رفيعة فى العصر الحاضر. اللغة العربية هي الكلمة التى يعبر بها العرب عن أغراضهم. و قد وصلت إلينا من طريق النقل. حفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريف، ورواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم.^٤ واللغة العربية هي الركن الأساسي فى بناء الأمة العربية هي اللغة

^١ نور هادى، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (Malang:UIN Maliki Malang،)

2011، ص ٣-٤

^٢ مصطفى الغلايينى، جامع الدروس العربية، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ص ٧

^٣Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2011), hal. 3.

^٤ مصطفى الغلايينى، المرجع السابق، ص ٧

العربية الفصحى التي تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل، و ثروتها الفكرية و الأدبية، و حضارتها التي وصلت قدم الإنسانية بحديثها.^٥
و اللغة العربية هي اللغة القرآنية التي تحتوي على أنواع العلوم وحضارة الناس وكانت تمسكا لدى أمة الإسلام في سلوك الحياة والمعيشة لنيل الحياة السعيدة في الدنيا و الآخرة. يتفق هذا بما أوحى الله في سورة يوسف : ٢

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

كتب وهبة الزهيلي في كتابه أنّ هذه الآية تدلّ على عربيّة القرآن أي أنّه أنزل على محمد العربيّ بلغة العرب أفصح اللغات وأوسعها في أكثرها تأدية للمعنى التي تقوم بالنفوس.^٦ إنّ اللغة العربية من الدين، و معرفتها فرض واجب، لأنّ فهم الكتاب و السنة فرض، ولا يفهمهما إلاّ بفهم اللغة العربية، وما لا يتمّ الواجب إلاّ به فهو واجب، إما واجب على الأعيان و إمّا واجب على الكفاية.^٧ كما عرفنا أنّ القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، لذلك يجب علينا أن يستولي على اللغة العربية و العلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصل إل عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، و هي ثلاثة عشر علما : الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة و أهمّ هذه العلوم الصرف و الإعراب.^٨

^٥ فتحي علي يونس و دكتور محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة و النشر، ١٩٧٧) ص. ١٧

^٦ وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣ م)، ص ٥٧٩.
^٧ عبد الرحمن بن جعلة اللويحي، مشكلة العلوم في الدين في العصر الحاضر، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٩٩٩/هـ ١٤٢٠ م

^٨ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ٧

بناء على ذلك، إحدى علوم مهمة علم الإعراب أي علم النحو. و الإعراب علم بأصول تعريف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو حزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.

الحرف قسم من مباحث في تعليم اللغة العربية. ربما نجد مباحثا من الحرف، ولما نبتدأ في تعلم اللغة العربية وبالخصوص في علم النحو.

أن الحرف: ما دلّ على معنى في غيره، مثل: "هَلْ وَفِي وَلَمْ وَعَلَى وَإِنَّ وَمِنْ". وليس له علامة يُمَيِّزُ بها، كما للاسم والفعل. وهو ثلاثة أقسام: حرفٌ مُخْتَصٌّ بالأسماء: كحرف الجرّ، والأحرف التي تنصبُ الاسم وترفع الخبر. و حرفٌ مُخْتَصٌّ بالأفعال: كحرف قد و سين و سوف. وحرفٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الأسماء والأفعال: كحرف العطف، وحرفي الاستفهام.

و الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم و لا دليل الفعل.^٩ ما لا يصح أن يكون ركنا للإسناد لخلوه من ذلك وهو (الحرف) فإنه رابط بين الاسم و الفعل فلا يسند و يسند إليه.^{١٠} قال الله تعالى :

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (الزمر : ٧٠)

و حرف الواو في الآية السابقة، أما الواو الأولى هي واو العطف، ولكن الواو الثانية هي واو الحال، وهذه المشكلة ربما أن يجعل لنا أخطأ الفهم و يتسبب أخطأ الترجمة، فلذلك أرادت الكاتبة أن تبحث معنى حرف "الواو" في القرآن الكريم. لأنّ " الواو " إحدى الحرف التي وجدت الكاتبة كثيرا جدا من حرف الواو في سورة الزمر و لذلك أرادت الكاتبة أن تبحث معنى " الواو " في تلك السورة.

نظرا على ما كان في فكرة هذه خلفية المشكلات، فتقدّمت الكاتبة الرسالة

العلمية أن الموضوع لهذه الرسالة هي " حرف "الواو" و معانيها في سورة الزمر".

^٩صنهاجي، متن الأجرومية. ص: ٣

^{١٠}أفؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، بيروت، دار الثقافة الإسلامية.

و قبل أن تبحث الكاتبة بحثاً تفصيلياً عن الأشياء المتعلقة بهذا الموضوع يحسن به أن تبحث أولاً عن بعض المعاني المصطلحات الواردة في هذا الموضوع ليفهم القارئون معانيها كما تقصدها الكاتبة، و أما المصطلحات التي تريد الكاتبة شرحها فهي :

- ١- الحرف : هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها، أن الحرف: ما دلّ على معنى في غيره، مثل: "هَلْ وَفِي لَمْ وَعَلَى وَإِنَّ وَمِنْ". وليس له علامة يُمَيِّزُ بها، كما للاسم والفعل. وهو ثلاثة أقسام: حرفٌ مُخْتَصٌّ بالأسماء: كحروف الجرِّ، والأحرف التي تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر. و حرفٌ مُخْتَصٌّ بالأفعال: كحرف قد و سين و سوف. وحرفٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الأسماء والأفعال: كحروف العطف، وحرفي الاستفهام.
- ٢- معاني : جمع من معنى، يعني معنى من ناحية الإعراب، مثلاً : واو العاطفة، واو الحال، واو المعية وغير ذلك.
- ٣- سورة الزمر : هي سورة مكية، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر. ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم. وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر.

ب- أسئلة البحث

- بناء على خلفية البحث السابق، الأسئلة من هذه البحث هي :
- (١) ما الآية التي تتضمن حرف " الواو " في سورة الزمر ؟
 - (٢) ما معاني حرف " الواو " في سورة الزمر ؟

ج- أسباب اختيار الموضوع

- تختار الكاتبة هذا الموضوع مؤسسا على عدة أسباب، هي :
- ١- لأنّ القرآن الكريم كمصدر الأساسي من مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا.

٢- قامت الكاتبة باختيار موضوع البحث حرف "الواو" و معانيها في سورة الزمر، لان الكاتبة لم تجد بحثا من البحوث السابقة المتعلقة بحرف "الواو" و معانيها في سورة الزمر ، فنمت في نفس الكاتبة.

٣- لزيادة خزنة العلميّة في المكتبة جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجر ماسين.

د- أهداف البحث

و الأهداف من هذا البحث، وهي الوصول إلى معرفة :

- ١- الآية التي تتضمن حرف " الواو " في سورة الزمر.
- ٢- معاني حرف " الواو " في سورة الزمر .

هـ- فوائد البحث

و فوائد هذا البحث تتلخّص فيما يلي :

- ١- ترجو الكاتبة أن يكون هذا البحث نافعا لزيادة العلوم و المعارف خاصّة للباحثة نفسها.
- ٢- ترجو الكاتبة أن يكون هذا البحث مرجعا أو نوعا من أنواع البحوث في الدراسات المكتبية للطلبة الكاتبين اللاحقين أو لمن أراد الإطّلاع على هذا البحث فيما بعد.
- ٣- لزيادة خزنة العلميّة في المكتبة جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجر ماسين لا سيما شعبة تعليم اللغة العربية في المادة قواعد و الترجمة.

و- الدراسات السابقة

و قبل أن تقدّم الكاتبة الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتشت الكاتبة عدة المراجع و المصادر التي تتعلق بهذه الرسالة العلمية وهي :

- ١- الرسالة العلمية التي كتبها حندري ويناتا في سنة ٢٠١١ م تحت الموضوع :أغرض التقديم و التأخير في سورة الأنعام.

- ٢- الرسالة العلمية التي كتبها محمد رفاعي في سنة ٢٠١٠ م تحت الموضوع : الجملة الفعلية في سورة النساء.
- ٣- الرسالة العلمية التي كتبها حسن في سنة ٢٠١١ م تحت الموضوع : استعمال الفعل الماضي لزمن ماض ومستقبل في جزء عمّ.
- ٤- الرسالة العلمية التي كتبها نجمي رحيمي في سنة ٢٠١١ م تحت الموضوع : الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف.
- ٥- الرسالة العلمية التي كتبها ألبى في سنة ٢٠١٤ م تحت الموضوع : الحروف في جزء عم من القرآن الكريم.
- ٦- الرسالة العلمية التي كتبها عبد الله شفيق في سنة ٢٠٠٩ م تحت الموضوع : جوارم الفعل المضارع و معانيها في سورة النساء.
- ٧- الرسالة العلمية التي كتبها فطريانشة في سنة ٢٠١٢ م تحت الموضوع : الإعلال وأسبابها في سورة السجدة.
- و من البحوث السابقة لم يوجد بحث خاص في معنى "الواو" و لذلك، أرادت الكاتبة أن يبحثها عميقاً تحت الموضوع : حرف "الواو" و معانيها في سورة الزمر، و أما البحث الذي ستقدمه الكاتبة الآن في تعريف معنى " الواو" الآيات القرآنية فهي مهمة جدا عند زعمت الكاتبة.

ز- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي تقوم به الكاتبة هو البحث المكتبي (*library research*) واستخدام (*content analysis*) ثم مدخل الذي تعمل الكاتبة يعني مدخل النحوية الذي يتكوّن من الخطوات الآتية :

أ- جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع.

ب- تقديم الأسس العامة معنى " الواو " باستخدام كتب علم النحو.

ج- تحليل الآيات من سورة الزمر التي تتضمن حرف " الواو " و شرح إعرابها باستخدام التحليل الدلالي و التفسيري.

٢- البيانات ومصادرها.

أ- بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إليها البحث هي الآيات التي القرآنية في سورة الزمر التي تتضمن حرف " الواو ".
ب- مصادر البيانات.

مصدر البيانات الأساسية هو معنى " الواو " في سورة الزمر من القرآن الكريم. و مصادر للنظريات هي :
الكتب من قواعد اللغة العربية منها :

- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين

- الجنى الداني في حروف المعاني

- مغنى اللبيب لابن هشام

- المعجم المفصل في الإعراب، طاهر يوسف الخطيب

الكتب من التفاسير :

- إعراب القرآن، محي الدين الدرويش

- مختصر تفسير ابن كثير، محمد علي الصبوني

- روح المعاني، شهاب الدين و محمود الألويس البغداد.

- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس.

- إعراب القرآن الكريم لغة و إعجازا وبلاغة تفسيرا بإيجاز، بهجت عبد

الواحد الشينخلي.

ح- أسلوب جمع البيانات

و الطريقة التي سلكتها الكاتبة لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة الزمر التي تتضمن حرف " الواو"، ثم يحلل معناها باستخدام قواعد اللغة العربية

و كتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين و كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ط- إجراءات البحث

تخطو الكاتبة خطوات متدرجة في عمل البحث العلمي، هي :

- ١- جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم و كتب علم النحو و التفاسير و المعاجم اللغة العربية و كتب أخرى التي تتعلق بها، إما من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة.
- ٢- قراءة كتب علم النحو و التفاسير و المعاجم اللغة العربية، وتحليل آية بعد آية في سورة الزمر لتعيين الآيات التي تتضمن حرف " الواو" و تحليل معناها باستخدام التحليل الدلالي و بالنظر إلى شروح التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.
- ٣- الإستشارة عن البيانات إلى المرشد.
- ٤- تقديم البيانات بكتابتها في البحث العلمي.

ي- هيكل البحث

هذا البحث العلمي يشتمل على أربعة أبواب فيما يلي :

الباب الأوّل : المقدمة، و هي تتكوّن من خلفية البحث و تحديد الموضوع، و أسئلة البحث، و أسباب اختيار الموضوع، و أهداف البحث، و فوائد البحث، و الدراسة السابقة، و منهج البحث، التي تشتمل على نوع البحث و

البيانات و مصادرها، و أسلوب جمع البيانات، و إجراءات البحث، و هيكل البحث.

الباب الثاني : الدراسة النظرية حرف " الواو"، تعريف الحرف، و معنى حرف " الواو" و آراء اللغويين عنها.

الباب الثالث : هو عرض نتائج البحث، و يتكوّن من نبذة في سورة الزمر و تقديم الآيات التي تتضمن حرف " الواو" فيها و تحليل البيانات عن حرف " الواو".

الباب الرابع : الإختتام، يتكوّن من الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- مفهوم الحرف

والحروف، في اللغة، هو الطرف. ومنه قولهم: حرف الجبل، أي: طرفه، وهو أعلاه المحدد. فإن قيل: فإن الحرف قد يقع حشواً، نحو: مررت بزيد، فليست الباء في هذا بطرف فالجواب أن الحرف طرف في المعنى لأنه لا يكون عمدة، وإن كان متوسط. وقيل: لأنه يأتي على وجه واحد. والحرف، في اللغة، هو الوجه الواحد. ومنه قوله تعالى " ومن الناس يعبد الله على حرف " أي: على وجه واحد.^{١١}

اعتبر علماء النحويين أن الكلمات لها ثلاثة أقسام، الإسم و الفعل و الحرف. الحرف على ضربين: حرف مبيي و حرف معني. فحرف المبني: ما كان من بنية الكلمة. و حرف المعني: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة: كحروف الجر و الإستفهام و العطف و غيرها. وهو على قسمين: عامل و عاطل. فحرف العامل: ما يحدث إعراباً (أي تغير) في آخر غيره من الكلمات.

و الحروف العاملة هي: حروف الجر، و نواصب المضارع، و الأحرف التي تجزم فعلاً واحداً، و إن و إذما (اللتان تجزمان فعلين) و الأحرف المشبهة بالفعل (التي تنصب الاسم و ترفع الخبر)، و لا النافية للجنس (التي تعمل عمل "إن" فتنصب الاسم و ترفع الخبر)، و ما و لا و لات و إن (المشبهة بليس في العمل، فترفع الاسم و ترفع الخبر) والحرف العاطل (و يسمى غير العامل أيضاً): ما لا يحدث إعراباً في آخر غيره من الكلمات، كهلاً و هلاً و نعم و لولا و غيرها.^{١٢}

^{١١} ابن أم قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، (IslamicBooks ٢٠١٠)، ص. ٢

^{١٢} مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، المجلد الثالث، ص. ١٩١

ب- أقسام الحروف

الحروف أصلها تنقسم إلى قسمين: حروف المباني و حروف المعاني. حروف المباني هي ما منها تتكون الكلمات. و حروف المعاني هي كلمات لا يتم مدلولها إلا بإضافتها إلى الاسم أو الفعل. لكن في هذه الرسالة العلمية لا تدخل الباحثة بحثا عن حروف المباني. و حروف المعاني تنقسم إلى قسمين: عاملة وغير عاملة، وحروف العاملة كلها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم خاصة تدخل في الاسم (الجر، النسخ، النداء، الاستثناء)، وقسم خاصة تدخل في الأفعال (الجزم، النصب)، وقسم خاصة تدخل في الأسماء و الأفعال (العطف، الاستفهام).^{١٣}

ج - معاني حرف "الواو"

وذكر ابن هشام في كتابه (مغني اللبيب) فقد انتهى مجموع أقسام الواو المفردة لا تقل على خمسة عشر نوعا؛ الأول : العاطفة، الثاني : واو الاستئناف، والثالث : واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية، الرابع : واو المفعول معه، الخامس : الواو الداخلة على المضارع المنصوب، السادس : واو القسم، السابع : واو رب، الثامن : واو الزائدة، التاسع : واو الثمانية، العاشر : الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها، الحادي عشر : واو ضمير الذكور، الثاني عشر : واو علامة المذكورين، الثالث عشر : واو الإنكار، الرابع عشر : واو التذکر، الخامس عشر: الواو المبدلة من همزة الاستفهام.^{١٤} فأولها وأولها وأكثرها استعمالا وعناية عند اللغويين والأصوليين والمفسرين فهي الواو العاطفة، وهي أيضا من حروف العطف العشرة : الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، ولا، ولكن، وبل، وحتى، وإما.

^{١٣} جورج متري عبد المصيح، معجم قواعد اللغة العربية، (مكتبة لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٩٨١)، ص.

^{١٤} ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

وغير عامل حرف يكون عاملاً، فالعامل قسمان :جار وناصب فالجار :واو القسم، وواو رب .والناصب :واو مع، تنصب المفعول معه، عند قوم .والواو، التي ينتصب الفعل المضارع بعدها، هي الناصبة له، عند الكوفيين .

١- العاطفة، ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على صاحبه نحو (فأنجيناها وأصحاب السفينة) وعلى سابقه نحو (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم) وعلى لاحقته نحو (كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك)، وقد اجتمع هذان في (ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم) فعلى هذا إذا قيل " قام زيد وعمرو " احتمل ثلاثة معان، قال ابن مالك: وكونها للمعية راجح، وللترتيب كثير، ولعكسه قليل، اهـ.

ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ نحو (إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) فإن الرد بعيد إلقائه في اليم والارسال على رأس أربعين سنة، وقول بعضهم " إن معناها الجمع المطلق " غير سديد، لتقييد الجمع بقيد الاطلاق، وإنما هي للجمع لا بقيد، وقول السيرافي " إن النحويين واللغويين أجمعوا على أنها لا تفيد الترتيب " مردود، بل قال بإفادتها إياه قطرب والربيعى والفراء وثعلب وأبو عمرو الزاهد وهشام والشافعي، ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية أنها للمعية وتنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما:

أحدها: احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة.

والثاني: اقتراؤها بإما نحو (إما شاكرا وإما كفورا).

والثالث: اقتراؤها بلا إن سبقت بنفى ولم تقصد المعية نحو " ما قام زيد ولا عمرو " ولتفيد أن الفعل منفي عنهما في حالتى الاجتماع والافتراق، ومنه (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى) والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على إضمار العامل، والمشهور أنه من عطف المفردات، وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها،

فلا يجوز نحو " قام زيد ولا عمرو " وإنما جاز (ولا الضالين) لان في (غير) معنى النفسى،
وإنما جاز قوله:

فاذهب فأى فتى في الناس أحرزه * من حتفه ظلم دعج ولا حيل لان المعنى لا فتى
أحرزه، مثل (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون)، ولا يجوز " ما اختصم زيد ولا عمرو "
لانه للمعية لا غير، وأما (وما يستوى الاعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور، ولا
الظل ولا الحرور، وما يستوى الاحياء ولا الاموات) فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد
لامن اللبس.

والرابع: اقتراها بلكن نحو (ولكن رسول الله).

والخامس: عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط ك " - مررت
برجل قائم زيد وأخوه " ونحو " زيد قائم عمرو وغلामه " وقولك في باب الاشتغال "
زيدا ضربت عمرا وأخاه " .

والسادس: عطف العقد على النيف، نحو أحد وعشرون.

والسابع: عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوها كقوله:

- بكيت، وما بكأ رجل حزين ؟ * على ريعين مسلوب وبالى

والثامن: عطف ما حقه التثنية أو الجمع نحو قول الفرزدق:

- إن الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد وقول أبي نواس:

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت

يتسأل عنه أهل الادب، فيقولون: كم أقاموا ؟ والجواب: ثمانية لان يوما الاخير رابع،

وقد وصف بأن يوم الترحل خامس له، وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى

أول يوم.

التاسع: عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو، واشترك زيد وعمرو. وهذا من أقوى الأدلة على عدم إفادتها الترتيب، ومن ذلك: جلست بين زيد وعمرو، ولهذا كان الاصمعي يقول الصواب: [قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى] بين الدخول وحومل [٢٦٦] لا فحومل، وأجيب بأن التقدير: بين نواحي الدخول، فهو كقولك: " جلست بين الزيدين فالعمرين " أو بأن الدخول مشتمل على أماكن وتشاركها في هذا الحكم أم المتصلة في نحو " سواء أقيمت أم قعدت " فإنها عاطفة ما لا يستغنى عنه.

والعاشر والحادي عشر: عطف العام على الخاص، وبالعكس، فالاول نحو (رب اغفر لى ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) والثاني نحو (وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) الآية. ويشاركها في هذا الحكم الاخير حتى ك " مات الناس حتى (١) العلماء وقدم الحجاج حتى المشاة "، فإنها عاطفة خاصا على عام.

والثاني عشر: عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد، كقوله: ٥٧٧ - [إذا ما الغانيات برزن يوما] * وزججن الحواجب والعيونا أي وكحلن العيون، والجامع بينهما التحسين، ولولا هذا التقييد لورد " اشتريته بدرهم فصاعدا " إذ التقدير فذهب الثمن صاعدا.

والثالث عشر: عطف الشئ على مرادفه نحو (إنما أشكو بثى وحزني إلى الله) ونحو (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) ونحو (عوجا ولا أمتا) وقوله عليه الصلاة والسلام " ليلنى منكم ذوو الاحلام والنهى " وقول الشاعر: - [وقددت الاديم لراهشيه] * وألفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم أن الرواية " كذبا مبينا " فلا عطف ولا تأكيد، ولك أن تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضميتين فالمعنى ليلنى البالغون العقلاء، وزعم ابن مالك أن ذلك قد يأتي في أو، وأن منه (ومن يكسب خطيئة أو إثما).

والرابع عشر: عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله: - ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

والخامس عشر: عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم) فيمن خفض الأرجل، وفيه بحث سيأتي. تنبيه - زعم قوم أن الواو قد تخرج عن إفادة مطلق الجمع، وذلك على أوجه: (١) في نسخة " حتى الانبياء " وهو المشهور في أمثلة النحاة.

(أ) أن تستعمل بمعنى أو، وذلك على ثلاثة أقسام، أحدها: أن تكون بمعناها في التقسيم كقولك " الكلمة اسم وفعل وحرف " وقوله: كما الناس مجروم عليه وجارم ومن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة، والصواب أنها في ذلك على معناها الاصلية، إذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس، ولو كانت " أو " هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه أكثر من استعمال الواو.

(ب) أن تكون بمعنى أو في الإباحة، قاله الزمخشري، وزعم أنه يقال " جالس الحسن وابن سيرين " أي أحدهما، وأنه لهذا قيل (تلك عشرة كاملة) بعد ذكر ثلاثة وسبعة، لئلا يتوهم إرادة الإباحة، والمعروف من كلام النحويين أنه لو قيل " جالس الحسن وابن سيرين " كان أمرا بمجالسة كل منهما، وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف بأو.

(ج) أن تكون بمعناها في التخيير، قاله بعضهم في قوله: ٥٨٠ - وقالوا: نأت فاختر لها الصبر والبكا * فقلت : البكا أشفى إذا لغيلي قال: معناه أو البكاء، إذ لا يجتمع مع الصبر. ونقول: يحتمل أن [يكون] الاصل فاختر من الصبر والبكاء، أي أحدهما، ثم حذف من كما في (واختار موسى قومه) ويؤيده أن أبا على القالى رواه بمن، وقال الشاطبي رحمه الله في باب البسملة " وصل واسكتنا " فقال شارحو كلامه: المراد التخيير، ثم قال محققوهم: ليس ذلك من قبل الواو، بل من جهة أن

المعنى وصل إن شئت واسكتن إن شئت، وقال أبو شامة: وزعم بعضهم أن الواو تأتي للتخيير مجازاً. والثاني: أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم " أنت أعلم ومالك " و " بعث الشاء شاة ودرهما " قاله جماعة، وهو ظاهر. (١) في نسخة " أن تكون بمعناها " .

والثالث: أن تكون بمعنى لام التعليل، قاله الخارزنجي، وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى (أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين) (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) (يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون) والصواب أن الواو فيهن للمعية كما سيأتي.

ذكر فؤاد نعمة في كتابه (ملخص قواعد اللغة العربية) أن الواو لمطلق الجمع مثل : جاء محمد وحسن وسعيد.^{١٥} وزاد علي رضا في كتابه (المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها) أن الواو لمطلق الجمع دون أن تدل على الترتيب وحسب، فقد تدل على أن العامل قد وقع أثره على المعطوف والمعطوف عليه في آن واحد أو قد يختلفان في ذلك. فإذا قلت جاء خالد وسالم فقد يكونان قد أتيا معا وجاء أحدهما قبل الآخر وتدل على عكس الترتيب.^{١٦}

– مطلق الجمع (Menggabungkancaraabsolut)

وقد ذكر الأصوليون هذا الإطلاق المعنوي لحرف الواو العاطفة بناء على إجماع النحاة بذلك. يقول السبكي: " الواو للجمع المطلق بإجماع النحاة لأنها تستعمل حيث يمتنع الترتيب مثل: "تقابل زيد وعمرو" ، و "جاء زيد وعمرو قبله" لأنها كالجمع والتثنية

^{١٥} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار الحكمة للطباعة والنشر، دمشق، ط ٩، بدون سنة،

^{١٦} علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، ج ٢، بدون

وهما لا يوجبان الترتيب".^{١٧}

فيظهر من خلال هذا الإطلاق الصفة الربطية لمعنى حرف من حروف المعاني، وهو (الواو) الذي يقصد استعماله في هذا المفهوم بأنه: "للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلا في الحكم قبل الآخر. ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الأمران جائزان وجائز عكسهما، نحو قولك: "جاءني زيد اليوم وعمرو أمس"، و "اختصم بكر وخالد"، و"سيان قعودك وقيامك، وقال الله تعالى: [وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً] [سورة البقرة: الآية ٥٨]، وقال: [وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا] [سورة الأعراف: الآية ١٦١]. والقصة واحدة، وقال سيبويه: حيث مثل بقولهم مررت برجل وحمار قبل، لأن الواو أشركن بينهما في الباء فجرىا عليه.^{١٨} "ولم تجعل للرجل منزلة لتقدمك إياه يكون أولى بها كأنك قلت: مررت بهما".^{١٩}

وقد أكد الزمخشري في "كشاف"ه ما ذهب إليه في (المفصل) من معنى مطلق الجمع للواو، وذلك في سورة الأعراف في الآية السابقة حيث قال: "و سواء قدموا الحطة على دخول الباب ، أو أخروها ، فهم جامعون في الإيجاد بينهما".^{٢٠} وقد أشار ابن هشام إلى فواصل هذا التعلق المعنوي في اصطلاح مطلق الجمع لحرف الواو، حيث قال: " الواو العاطفة، معناها مطلق الجمع فنعطف الشيء على مصاحبه نحو: [فَأَبْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ] [سورة العنكبوت: الآية ١٥]، وعلى سابقه نحو: [وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا

^{١٧}سبكي علي بن عبد الكافي وابنه تاج الدين: الإجماع في شرح منهاج البيضاءوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨١، ٣٣٨ /

^{١٨}سيبويه أبو البشر عمرو بن عثمان:، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٩٣م. ٤٣٧/١-٤٣٨،

^{١٩}الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود، المفصل في علم العربية، ط٢، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت/ لبنان، طبعة مصورة عن طبعة مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ، ص. ٣٠٤.

^{٢٠}الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، مصورة عن طبعة الباوي الحلبي القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م.، ص. ١٢٥.

وإِبْرَاهِيمَ] [سورة الحديد: الآية ٢٦]، وعلى للاحقه: [وَكَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ] [سورة الشورى: الآية ٣]، وقد اجتمع هذان في: [وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ] [سورة الأحزاب: الآية ٧].^{٢١}

كما أشار الزمخشري إلى حدود هذا الجمع في الصفات في قوله تعالى: [هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ] [سورة الحديد' الآية ٣]، حيث قال: فإن قلت: فما معنى الواو؟ قلت الواو الأولى معناها الدلالة على أنه الجامع بين الصفتين: الأولية والآخريّة، والثالثة، على أنه الجامع بين الظهور والخفاء، وأما الوسطى: فعلى أنه الجامع بين مجموع الصفتين الأوليتين ومجموع الصفتين الأخيرين.^{٢٢}

وحيثما اعتمد الأصوليون والنحاة مفهوم (مطلق الجمع)، ميزوه عن مفهوم (الجمع المطلق) وإن كان يبدو التشابه متوهما بينهما عند انعدام التأمل. فقد ذكر ابن هشام أن إطلاق بعضهم على معنى الواو الجمع المطلق غير سديد وذلك لتقييد الجمع بقيد الإطلاق، وإنما هي للجمع لا يقيد.^{٢٣} وقد التقى المنظور النحوي بالمنظور الأصولي في تدقيق هذا الإطلاق، حيث نقل ابن السبكي في الإبهاج ما ذكره تقي الدين بن دقيق العيد عن بعض الباحثين المتعلقين بعلم العقول أنه فرق بين مطلق الماء، والماء المطلق، بما حاصله: أن الحكم المتعلق بمطلق الماء، يترتب على حصول الحقيقة من غير قيد، والمرتب على الماء المطلق، مرتب على الحقيقة بقيد الإطلاق.^{٢٤} كما يضيف ابن السبكي في قوله عن التمييز بين الجمع المطلق، ومطلق الجمع حيث قال: وقد جرى البحث مع والدي رحمه الله في قاعدة مطلق الشيء، والشيء المطلق، ولا شك أنه إذا أخذ المطلق قيدا في الشيء، كان المراد بالأول حقيقة الماهية، وبالتالي هي تقييد

^{٢١} ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص. ٣٠.

^{٢٢} الزمخشري، الكشاف ٦١/٤

^{٢٣} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. ٣٥.

^{٢٤} الإبهاج، ٣٤٠/١

الإطلاق، فالأول لا يقيد والثاني يقيد".^{٢٥}

وحيثما نتأمل هذه القياسات الاصطلاحية التي أوردها ابن السبكي وكانت مرجعية تمييزية عند الأصوليين في إطلاق (الجمع المطلق) و(مطلق الجمع) نجد أن (مطلق الماء) يختلف عن (الماء المطلق). فمطلق الماء مقيد بالطاهر والظهور والنجس، وكل من الطاهر والنجس ينقسم بحسب ما يتغير به، ويخرجه ذلك عن أن يطلق عليه اسم الماء. أما (الماء المطلق) فلا ينقسم إلى هذه الأقسام، وإنما يصدق على أحدها، وهو الظهور، وذلك لأنه أخذ فيه قيد الإطلاق، وهو التجرد عن القيود اللازمة التي يمتنع بها لأن يقال له ماء إلا مقيدا كقولنا: ماء متغير بزعفران، أو أشنان أو نحوه، وماء اللحم وماء الباقلاء وما أشبه ذلك.^{٢٦}

وقد ذكر ابن السبكي أن والده ألف مختصرا لطيفا في ذلك على وجه السؤال والجواب، وقد ذكر منه: " فإن قلت: اللفظ إنما وضع لمطلق الحقيقة لا الحقيقة المطلقة فتقيدهم قيدا في اللفظ. فإن قلت: من المعلوم أنه ليس في اللفظ فهل يقولون إن ذلك قرينة حالية، أو لفظية، وهي متوسطة بين القرائن المملووظ بها، والقرائن الحالية وهي هيئة صادرة من المتكلم عند كلامه، وذلك أن الكلام قد يخرج عن كونه بالزيادة والنقصان وقد لا يخرج عن كونه كلاما ولكن يتغير معناه بالتقييد. فإنك إذا قلت: قام الناس، كان كلاما يقتضي إخبارك بقيام جميع الناس. فإذا قلت: إن قام الناس، خرج عن كونه كلاما بالكلية. فإذا قلت: قام الناس إلا زيدا لم يخرج عن كونه كلاما، ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم إلى قيام ماعدا زيدا".^{٢٧}

فالنص الذي اعتمده ابن السبكي في تأملات أصولية لغوية مركزة، يشير إلى مسألة الاصطلاح المعنوي الذي وضعه الواضع حيث جعله متهيئا لأن يفيد ذلك المعنى

^{٢٥} المرجع نفسه، ص. ٣٤٠.

^{٢٦} المرجع نفسه، ص. ٣٤١.

^{٢٧} محمد أحمد، أصول السرخسي، مطالع دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٧٢هـ، ص. ٢٠١.

عند استعمال المتكلم له على الوجه المخصوص، والمقيد في الحقيقة إنما هو المتكلم، واللفظ آلة موضوعة لذلك. فكانت معاني الحروف معاني مخصوصة تدل على وضع اصطلاحى معين يرتبط بتركيب الكلام، فهي آلة موضوعة له. وقد تم هذه الفاصلة الإمام السرخسي بقوله: "ثم إنهم وضعوا الفاء للوصل مع التعقيب، وثم: للتعقيب مع التراخي ومع: للقران، فلو قلنا بأن الواو توجب القران أو الترتيب كان تكراراً، باعتبار أصل الوضع، ولو قلنا إنه يوجب العطف مطلقاً، لكان لفائدة جديدة باعتبار أصل الوضع. ثم يتنوع هذا العطف أنواعاً؛ لكل نوع منه حرف خاص، ونظيره من الأسماء، الإنسان: فإنه للآدمي مطلقاً، ثم يتنوع أنواعاً؛ لكل منه اسم خاص بأصل الوضع، والتمر كذلك وهو نظير في اسم الرقبة إنه للذات مطلقاً من غير أن يكون دالاً على معنى التقييد بوصف. فكذلك الواو للعطف مطلقاً باعتبار أصل الوضع".

- الجمع في التركيبين (Menggabungkanduklausa)

وهذه الظاهرة فهم منها أن معاني الحروف في العطف جامعة بين تركيبين، أي بين معطوف ومعطوف عليه. وهذه العلاقة تتميز بتميز معاني الحروف في استعمالاتها. كأن يفهم من سياقها: المشاركة أو الترتيب أو التعقيب أو غيرها من المعاني التي أثارها أوجها استدلالية في فهمها المتبادر من استعمالات حروف العطف. لذلك نجد اللغويين والأصوليين حين يتحدثون عن ظاهرة الجمع في التركيبين في مسألة العطف، يصدرن في تعليقاتهم عن أسئلة جدلية مسبقة كقولهم: "القران في اللفظ: هل يوجب القران في الحكم؟".

قال عامة أهل الأصول: لا يوجب. وقال بعض الفقهاء: إنه يوجب".^{٢٨}

وصورة هذه المسألة أن حرف الواو متى دخل بين الجملتين التامتين كل جملة مبتدأ وخبر، فالجملة المعطوفة هل تشارك الجملة المعطوف عليها في الحكم المنوط بها؟ فأجمعوا

^{٢٨} المرجع نفسه، ص. ٤١٥

أن المعطوف إذا كان ناقصا بأن لم يذكر فيه الخبر، فإنه يشارك المعطوف عليه في خبره ويشاركة في حكمه كقوله: " زينب طالق وعمرة "، فإن قوله و(عمرة) يشارك زينب في وقوع الطلاق. وقد عللوا هذه المشاركة بكون الثاني (عمرة) ناقصا لا يفيد لنفسه دون المشاركة في خبر الأول، وقد نقلت هذه المشاركة بواسطة حرف (المعنى) (و). وعلى هذا الأصل تعلق بعض الفقهاء في نفي وجوب الزكاة على الصبي بقوله تعالى : [وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ] [البقرة الآية ٤٣]. لقد عطفت الزكاة على الصلاة لذلك يجب أن تشاركها، فلا تجب الصلاة عليه وكذا الزكاة، تحقيقا للمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه. وقد تمسك الفقهاء في هذا التعليل بأن (الواو) للعطف لغة ولهذا تسمى واو العطف عند أهل اللغة، ومقتضى العطف هو الشركة في الخبر.

إلا أن هذا الاعتبار الذي ذهب إليه الأصوليون في إطلاق العطف على معنى المشاركة يحتاج إلى نظر في الكلام المستعمل لمعنى العطف. فإذا كان المعطوف متعريا عن الخبر أو ما يسمى بالمعطوف الناقص فإنه يشارك الأول في خبره فيجب القول بالشركة في الأصل. وإن كانا كلامين تامين كقولهم: "إن دخلتُ الدار فامرأتني طالق وعبدني حر" فإن غرضه هو تعليق عتق العبد بدخول الدار لا التنجيز، فكان العطف عليه دليلا على أنه أراد به المشاركة للأول في التعليق.

وعندما تمثل بالآية القرآنية: [مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ] [سورة الفتح: الآية ٢٩]، فالجملة الثانية وهي قوله تعالى: [وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ]، معطوفة على الجملة التي قبلها ولا يوجب الشركة في الرسالة التي هي خبر للجملة الأولى، ولهذا نظائر كثيرة في القرآن. فالمعقول في هذه المسألة أن الأصل في كل كلام تام أن ينفرد بحكمه، ولا يشارك الكلام الأول فيه، وإن كان معطوفا عليه بحرف الواو. يقول السمرقندي: "إن واو العطف يقتضي الشركة في بعض الأحوال لا على الإطلاق، لكن لا نسلم. فما قولكم إنهما تقتضي الشركة إذا دخلت على الجملة الناقصة أو على الجملة الكاملة؟ فإن قلتم في الجملة الناقصة فمسلم، وإن قلتم في الجملة الكاملة

فهو موضع النزاع وفي المسألة إشكالات".

فمعرفة معاني العطف لا يكفي فيها تحديد الأحكام العامة للعطف في علاقته بالمعطوف بأنه يفيد المشاركة، بل هناك ظواهر أخرى تقتضي النظر ومد التأمل في إدراك العلاقة الرابطة بين التركيبين وفق المعاني المحصلة. وتحديد هذه المعاني بطبيعة الحال كان محل نزاع لغوي أصولي. فعندما نبحت في دور معاني حروف العطف في التعلق داخل الجمل التامة، نجد هناك خلافاً أصولياً مرده إلى تحديد معنى الحرف في التركيب بين الجزأين: ففي الجملة: " زينب طالق ثلاثاً وعمرة طالق". (فعمرة) تطلق واحدة وكل واحد من الكلامين جملة تامة أي يتكون من تركيبين (مبتدأ + خبر)، والرابط بينهما وهو (الواو).

فذهب بعض الحنفية كما ذكر السرخسي، إلى أن معنى الربط في هذه الجملة هو (الابتداء)، حيث قال: " فالواو بينهما عند بعض مشايخنا لمعنى الابتداء حيث يحسن نظم الكلام" ^(٢٦). وقد قاسوا على هذا المعنى قوله تعالى:

- [وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ] [سورة النساء: الآية ١٦٢].

- [وَ يَمْخُ اللَّهُ الْبَاطِلَ] [سورة الشورى: الآية ٢١].

- [وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ] [سورة النور: الآية ٤].

قال السرخسي في معنى الواو في هذه الأدلة: " إنه ابتداء عندنا". فلا تقتضي مقارنة أو ترتيباً.

وذهب أصحاب الشافعية إلى أن الواو السابقة للترتيب. أي أن معنى الترتيب حصل من الواو باعتبار الأهم في التركيبين حيث احتجوا في ذلك بأن العرب من عاداتها أن تبدأ بالأهم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: أبدأوا بما بدأ الله به. حين سئل عن البداية في قوله تعالى: [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ] [سورة البقرة: الآية ١٥٨].

وقد جعل الشافعية معنى الترتيب المتبادر من معنى حرف العطف ركنا في الموضوع لأن في الآية عطف اليد على الوجه بحرف الواو فيجب الترتيب كما في قوله تعالى: [إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ] [سورة المائدة: الآية ٧]. كما أوجب ترتيب السجود على الركوع بالواو في قوله تعالى: [ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا] فالترتيب مستحق في أفعال الموضوع عند الشافعي، بناء على النص السابق.^{٢٩} وعلى هذا الترتيب قيست بعض الحالات التي يمكن أن يجري عليها معنى الترتيب في الواو كقول القائل: "أنت طالق وطاق وطاق" فإنه حسب الشافعية لا يقع إلا طلاقة واحدة، ولو كانت للجمع طلقت ثلاثا كما لو قال: "أنت طالق ثلاثا أو طلقتين".^{٣٠}

إلا أن هذه المعاني التي فسرت بها مادة الحروف خصوصا في العطف عند الأصوليين أو اللغويين كانت مثار جدل في تعليق المعاني على الجمل المعطوفة، حيث كانت مناقشتهم في أغلبها استدلالية مبنية على القياس والاستعمال اللغوي وفق النصوص الموظفة في الظواهر الحجاجية. وهذه المناقشات الأصولية اللغوية كانت موجهة إلى الاصطلاحات المستعملة في معاني الحروف العاطفة من حيث ترتيب الأحكام وبناء القواعد عليها. فكانت عند الأصوليين بالوضع الاصطلاحي في معاني الحروف تنطلق من مراعاة حقيقة اللفظ التي تميز مجموعة من الدوال الحرفية في دلالاتها على المعنى المراد. فقد ميزوا بين (الجمع المطلق)، و (مطلق الجمع)، كما ميزوا بين (العطف) و (الاشتراك)، وبين (القران) و (الترتيب). وكان ضبطهم للاصطلاح المعنوي في الحروف ينطلق من الفهم العام لسياق الكلام مع الاعتماد على الوظائف النحوية المعينة على الوجه الاستقرائي للقواعد. لذلك كان هناك تواصل مصطلحي بين النحويين والأصوليين في إرساء التحديدات المتعلقة و بمعاني الحروف عموما. فعندما يتحدث النحاة عن معنى

^{٢٩} أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحصاصي الحنفي، أحكام القرآن للحصاص، ط ١، المطبعة البهية،

مصر، ١٣٩٧ هـ. ص. ٤٣٩-٤٤٠.

^{٣٠} ابن الهمام كمال الدين محمد البواسي، فتح القدير، مطبعة ١٣٨٩ هـ، ١٩٧٠ م، ١/٢٣.

الاشتراك في واو العطف يقصدون بذلك: "اشتراك الثاني فيما دخل فيه الأول، وليس فيها دليل على أيهما كان أولاً".^{٣١} وأشاروا إلى ذلك بصيغة أخرى: "إنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجميعهما وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل الآخر"^(٣٨). ومثلوا لذلك بقولهم: "جاءني زيد وعمرو"، و"مررت بالكوفة والبصرة". فجائز أن تكون البصرة أولاً، كما قال الله عز وجل: [وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ] والسجود بعد الركوع.^{٣٢}

كما ميزوا بين لفظ الاشتراك والترتيب عند تمييزهم بين حرفي (الواو) و (الفاء). فالأولى تدل على الاشتراك، والثانية توجب أن الثاني بعد الأول وأن الأمر بينهما قريب، كقولك رأيت زيدا وعمرا، ودخلت مكة فالمدينة.

إلا أن استعمال الاصطلاح المعنوي، سواء عند الأصوليين، أو اللغويين، لم يقنع في طرحه، حيث أثار اختلافا كبيرا في تأديته لمعاني الحروف، وذلك لتطرق الاحتمال في الدلالة الاصطلاحية إلى معانيه، رغم محاولتهم التمييزية. ومن مظاهر الاحتمال في الاصطلاح المعنوي عند الأصوليين مثلا قولهم في معنى الواو: " للجمع مطلقا في التعلق، أو التحقق وقيل للترتيب". كما نقل عن بعضهم: " لا خلاف بين أصحابنا أن الواو للعطف مطلقا إلا أنهم يقولون إنها موجبة للاشتراك بين المعطوف عليه، في الخبر". وعندما يتحقق الاحتمال في المعاني تظهر المذاهب والمشاحاة الاصطلاحية، والأوجه الاستدلالية المعبرة عن اشتداد الحاجة إلى تحصيل المراد من وضع الألفاظ، كما يظهر الاهتمام بصياغة القواعد العامة المؤسسة للمنظور الترجيحي للمذهب.

^{٣١} شهاب الدين محمود بن أحمد: تخريج الفروع على الأصول، تحقيق: محمد أديب صالح، مؤسسة الرسالة، ط ١٣٩٩هـ، ١٣٧٩م، ص ٥٢.

^{٣٢} المبرد أبو العباس محمد بن زيد، المتقضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٨هـ، ص ١٠.

٢- واو الاستئناف نحو (لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء) ونحو " لا تأكل السمك وتشرب اللبن " فيمن رفع، ونحو (من يضل الله فلا هادي له ويذرهم) فيمن رفع أيضا، ونحو (واتقوا الله ويعلمكم الله) إذ لو كانت واو العطف لانتصب (نقر) ولانتصب أو انجزم " تشرب " ولجزم (يذر) كما قرأ الآخرون، وللزم عطف الخبر على الامر،

وقال الشاعر: - على الحكم المأتى يوما إذا قضى * قضيته أن لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستئناف، لان العطف يجعله شريكا في النفي، فيلزم التناقض وكذلك قولهم " دعني ولا أعود " لانه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك لعقوبي وتركى لما تنهاني عنه، وهذا باطل (١)، لان طلبه لترك العقوبة إنما هو في الحال، فإذا تقيد ترك المنهى عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب، ولو جزم فيما بالعطف ولم يتقدم جازم، أو بلا على أن تقدر ناهية، ويرده أن المقتضى لترك التأديب إنما هو الخبر عن نفي العود، لا نهي نفسه عن العود، إذ لا تناقض بين النهى عن العود وبين العود بخلاف العود والاحبار بعده، ويوضحه أنك تقول " أنا أنما هو وهو يفعل " ولا تقول " أنا لا أفعل وأنا أفعل معا " ٣٣. ويقال: واو الابتداء. وهي الواو التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها، في المعنى، ولا مشاركة له في الإعراب. ويكون بعدها الجملتان: الاسمية والفعلية. فمن أمثلة الاسمية قوله تعالى " ثم قضى أج َّ لا، وأجل مسمى عنده . " ومن أمثلة الفعلية " لتبين لكم، ونقر في الأرحام ما نشاء " ، " هل تعلم له سمياً، ويقول الإنسان . " وهو كثير. وذكر بعضهم أن هذه الواو قسم آخر، غير الواو العاطفة. والظاهر أنها الواو التي تعطف الجمل، التي لا محل لها من الإعراب، لمجرد الربط، وإنما سميت واو الاستئناف، لئلا يتوهم أن ما بعدها من المفردات، معطوف على ما قبلها.

٣٣ ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٧٤

وذكر بعض النحويين أن واو رب في نحو: وبلدة ليس بها أنيس ينبغي أن تحمل على أنها واو الابتداء. وقد تقدم ذكرها^{٣٤}.

٣- واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية، نحو " جاء زيد والشمس طالعة " وتسمى واو الابتداء، ويقدرها سيوييه والاقدمون بإذ، ولا يريدون أنها بمعناها، (١) في نسخة " وهو باطل ". إذ لا يرادف الحرف الاسم، بل إنها وما بعدها قيد للفعل السابق كما أن إذ كذلك، ولم يقدرها بإذا لأنها لا تدخل على الجمل الاسمية، ووهم أبو البقاء في قوله تعالى (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) فقال: الواو للحال، وقيل: بمعنى إذ، وسبقه إلى ذلك مكى، وزاد عليه فقال: الواو للابتداء، وقيل: للحال، وقيل: بمعنى إذ، اهـ. والثلاثة بمعنى واحد، فإن أراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء. ومن أمثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله: ٥٨٢ - بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم* ولم تكثر القتلى بها حين سلت [ص ٤١١] ولو قدرتها عاطفة (١) لا نقلب المدح ذما. وإذا سبقت بجملة حالية احتملت - عند من يجيز تعدد الحال - العاطفة والابتدائية نحو (اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر).^{٣٥}

و يقال ظرف للعامل فيها وقدرها النحويون ب إذ، من جهة أن الحال، في المعنى، . وتدخل على الجملة الاسمية، نحو: جاء زيد ويده على رأسه، وعلى الفعلية، إذا تصدرت بماض. الأكثر اقترانه ب قد، نحو: جاء زيد وقد طلعت الشمس. وتدخل على المضارع المنفي، ولا تدخل على المثبت. وأما نحو قوله: بنجوت، وأرهنهم مالكا فالصحيح أنه على إضمار مبتدأ بعد الواو.

واعلم أن اقتران الجملة الحالية بهذه الواو ثلاثة أقسام: واجب، وممتنع، وجائز . وقد أوضحته في غير هذا الموضوع، فإن ذكره هنا يطول به الكتاب.^{٣٦}

^{٣٤} إن أم قاسم المرادي، المرجع السابق، ص. ٣٥

^{٣٥} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٧٥

^{٣٦} إن أم قاسم المرادي، المرجع السابق، ص. ٣٦

٤- واو المفعول معه كسرت والنيل، وليس النصب بها خلافا للجرجاني، ولم يأت في التنزيل بيقين، فأما قوله تعالى (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) في قراءة السبعة (فأجمعوا) بقطع الهمزة و (شركاءكم) بالنصب، فتحتمل الواو فيه ذلك، وأن تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف أي وأمر شركائكم، أو جملة على جملة بتقدير فعل أي وأجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة، وموجب التقدير في الوجهين أن " أجمع " لا يتعلق بالذوات، بل بالمعاني، كقولك: أجمعوا على قول كذا، بخلاف جمع فإنه مشترك، بدليل (فجمع كيده) (الذي جمع مالا وعدده) ويقراً (فأجمعوا) بالوصل فلا إشكال، ويقراً برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول.^{٣٧}

٥- الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤول، فالاول كقوله:

في نسخة " ولو قدرت عاطفة " . ولبس عباءة وتقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف والثاني شرطه أن يتقدم الواو نفى أو طلب، وسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف، وليس النصب بها خلافا لهم، ومثلها (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) وقوله: - لا تنه عن خلق وتأتى مثله * [عار عليك إذا فعلت عظيم] والحق أن هذه واو العطف كما سيأتي.^{٣٨}

٦- واو القسم، ولا تدخل إلا على مظهر، ولا تتعلق إلا بمحذوف، نحو (والقرآن الحكيم) فإن تلتها واو أخرى نحو (والتين والزيتون) فالتالية واو العطف، وإلا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب.^{٣٩}

^{٣٧} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٧٦

^{٣٨} ابن هشام الأنصاري، المرجع نفسه.

^{٣٩} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٧٨

٧- واو رب كقوله: - وليل كموج البحر أرخى سدوله [على بأنواع الهموم لبيتلى]
 ولا تدخل إلا على منكر، ولا تتعلق إلا بمؤخر، والصحيح أنها واو العطف، وأن الجر
 برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد، وحجتهم افتتاح القصائد بما كقول رؤبة: * وقاتم
 الاعماق حاوى المخترق * وأجيب بجواز تقدير العطف على شئ في نفس المتكلم،
 ويوضح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم، قال:
 - ووالله لولا تمره ما حبيته * [ولا كان أدنى من عبيد ومشرق] يروى في صدر هذا
 البيت " فأقسم ولا تمره - إلخ " .^{٤٠}

٨- : واو الزائدة، أثبتها الكوفيون والاحفش. وجماعة، وحمل على ذلك (حتى إذا
 جاءوها وفتحت أبوابها) بدليل الآية الاخرى، وقيل: هي عاطفة، والزائدة الواو في (وقال
 لهم خزنتها) وقيل: هما عاطفتان، والجواب محذوف أي كان كيت وكيت، وكذا البحث
 في (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه) الاولى أو الثانية زائدة على القول الاول، أو هما
 عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني، والزيادة ظاهرة في قوله:

فما بال من أسعى لاجبر عظمه * حفاظا وينوى من سفاهته كسرى

وقوله: ولقد رمقتك في المجالس كلها * فإذا وأنت تعين من ييغنى.^{٤١}

٩- واو الثمانية، ذكرها جماعة من الادباء كالحريري، ومن النحويين الضعفاء كابن
 خالويه، ومن المفسرين كالثعلبي، وزعموا أن العرب إذا عدوا قالوا ستة، سبعة، وثمانية،
 إيدانا بأن السبعة عدد تام، وأن ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات:
 إحداها (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم) إلى قوله سبحانه (سبعة وثامنهم كلبهم) وقيل:
 هي في ذلك لعطف جملة على جملة، إذ التقدير هم سبعة، ثم قيل: الجميع كلامهم،

^{٤٠} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٨٠.

^{٤١} ابن هشام الأنصاري، المرجع نفسه.

وقيل: العطف من كلام الله تعالى، والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم، وإن هذا تصديق لهذه المقالة كما أن (رجما بالغيب) تكذيب لتلك المقالة، ويؤيده قول ابن عباس رضى الله عنهما: حين جاءت الواو انقطعت العدة، أي لم تبق عدة عاد يلتفت إليها.

فإن قلت: إذا كان المراد التصديق فما وجه مجئ (قل ربى أعلم بعدتكم ما يعلمهم إلا قليل)؟. قلت: وجه الجملة الأولى توكيد صحة التصديق بإثبات علم المصدق، ووجه الثانية الإشارة إلى أن القائلين تلك المقالة الصادقة قليل، أو أن الذى قالها منهم عن يقين قليل، أو لما كان التصديق في الآية خفياً لا يستخرجه إلا مثل ابن عباس قيل ذلك، ولهذا كان يقول: أنا من ذلك القليل، هم سبعة وثامنهم كلبهم. وقيل: هي واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدأ اسم إشارة أي هؤلاء سبعة، ليكون في الكلام ما يعمل في الحال، ويرد ذلك أن حذف عامل الحال إذا كان معنوياً ممتنع، ولهذا ردوا على المبرد قوله في بيت الفرزدق: [فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قريش] وإذا ما مثلهم بشر [١٢٠] إن مثلهم حال ناصبها خبر محذوف، أي وإذا ما في الوجود بشر مماثلاً لهم. الثانية: آية الزمر، إذ قيل (فتحت) في آية النار لان أبوابها سبعة، (وفتحت) في آية الجنة إذ أبوابها ثمانية، وأقول: لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها، إذ ليس فيها ذكر عدد ألبتة، وإنما فيها ذكر الابواب، وهي جمع لا يدل على عدد خاص، ثم الواو ليست داخلية عليه، بل على جملة هو فيها، وقد مر أن الواو في (وفتحت) مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين، وقيل: هي واو الحال، أي جاؤها مفتحة أبوابها كما صرح بمفتحة حالاً في (جنات عدن مفتحة لهم الابواب) وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة، وقيل: وإنما فتحت لهم قبل مجيئهم إكراماً لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم. الثالثة: (والناهون عن المنكر) فإنه الوصف الثامن، والظاهر أن العطف في هذا الوصف بخصوصه إنما كان من جهة أن الامر والنهى من حيث هما أمر ونهى متقابلان، بخلاف بقية الصفات، أو لان الأمر بالمعروف ناه عن المنكر، وهو ترك المعروف، والناهي عن المنكر أمر بالمعروف، فأشير إلى الاعتداد بكل منهما (١) وأنه لا يكتفى فيه بما يحصل

في ضمن الآخر، وذهب أبو البقاء على إمامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال: إنما دخلت [الواو] في الصفة الثامنة إيدانا بأن السبعة عندهم عدد تام، ولذلك قالوا: سبع في ثمانية، أي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دخلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها. الرابعة: (وأبكارا) في آية التحريم، ذكرها القاضي الفاضل، وتبجح باستخراجها، وقد سبقه إلى ذكرها الثعلبي، والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة، فلا يصح إسقاطها، إذ لا تجتمع الثبوبة والبكارة، وواو الثمانية عند القائل بما صالحة للسقوط، وأما قول الثعلبي إن منها الواو في قوله تعالى: (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) فسهو بين، وإنما هذه واو العطف، وهي واجبة الذكر، ثم إن (أبكارا) صفة تاسعة لا ثامنة: إذ أول الصفات (خيرا منكن) لا (مسلمات)، فإن أجاب بأن مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها، قلنا: وكذلك (ثيبات وأبكارا) تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما معهن.^{٤٢}

ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو، منهم ابن خالويه، والحريري، وجماعة من ضعفة النحويين.

قالوا: من خصائص كلام العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، فيقولون: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية، إشعارًا بأن السبعة عندهم عدد كامل. واستدلوا بقوله تعالى " التائبون، العابدون، الحامدون، السائحون، الرাকعون، الساجدون، الأمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر " ، وبقوله تعالى " وثمانهم كلبهم " ، وبقوله تعالى " ثيبات وأبكارا، وبقوله تعالى " حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها . " قالوا: ألحقت الواو، لأن أبواب الجنة ثمانية، ولما ذكر جهنم قال فتحت بلا واو، لأن أبوابها سبعة. وذهب المحققون إلى أن الواو في ذلك إما عاطفة، وإما واو الحال. ولم يثبتوا واو الثمانية. وأنكر الفارسي واو الثمانية، لما ذكرها ابن خالويه في باب المناظرة.

^{٤٢} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٨٢

ولنذكر ما قيل في هذه الآيات . أما قوله تعالى والناهون فالواو فيه عاطفة . وحكمة ذكرها في هذه الصفة، دون ما قبلها من الصفات، ما بين الأمر والنهي من التضاد . فحيء بالواو رابطة بينهما لتباينهما، وتنافيهما . وقال بعضهم: هي زائدة . وليس بشيء . وأما قوله تعالى وثامنهم كلبهم فقيل: هي واو العطف، أي: يقولون سبعة، وثامنهم كلبهم . فهما جملتان . وقال الزمخشري: هي الواو، الداخلة على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة .

قال: وفائدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر، وهي التي آذنت بأن الذين قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات علم، وطمأنينه نفس، ولم يرجعوا بالظن كغيرهم . وهو معترض من جهة أن دخول الواو على الصفة لم يقل به أحد، من النحويين .

وأما قوله تعالى وأبكارًا فليس من هذا الباب، لأن الواو فيه عاطفة، ولا بد من ذكرها، لأنها بين وصفين لا يجتمعان في محل واحد .

وأما قوله تعالى وفتحت فقال أبو علي وغيره: والمعنى هي واو الحال، : حتى إذا جاؤوها، وقد فتحت . أي: جاؤوها، وهي مفتحة، لا يوقفون . وهذا قول المبرد أيضًا . وقيل: إن أبواب جهنم لا تفتح، إلا عند دخول أهلها، وأما أبواب الجنة فيتقدم فتحها، بدليل قوله تعالى " جنات عدن، مفتحة لهم الأبواب . " وجواب إذا، على هذا القول، محذوف، تقديره بعد خالدين، أي: نالوا المنى، ونحو ذلك . حذف للتعظيم . وقيل بعد أبوابها، أي دخلوها . وقيل: الجواب قال لهم والواو مقحمة . وتقدم قول من جعل فتحت هو الجواب، والواو مقحمة . والله أعلم^{٤٣} .

١٠ - الواو الداخلة على الجملة الموصوف بما لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادتها أن اتصافه بها أمر ثابت، وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلده، وحملوا على ذلك مواضع

^{٤٣} إن أم قاسم المرادي، المرجع السابق، ص . ٣٧

لواو فيها كلها واو الحال نحو (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) الآية (سبعة) وثامنهم كلبهم) (أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها) (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم) والمسوغ لمجئ (١) في نسخة " بكل من الوصفين " .

الحال من النكرة في هذه الآية أمران: أحدهما خاص بها، وهو تقدم النفى، والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية، إذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة، ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو " في الدار قائماً رجل " وعند جمودها نحو " هذا خاتم حديداً، ومررت بماء قعدة رجل " ومانع الوصفية في هذه الآية أمران، أحدهما خاص بها، وهو اقتران الجملة بإلا، إذ لا يجوز التفريغ في الصفات، لا تقول " ما مررت بأحد إلا قائم " نص على ذلك أبو على وغيره، والثاني عام في بقية الآيات، وهو اقترانها بالواو.^{٤٤}

١١- واو ضمير الذكور، نحو " الرجال قاموا " وهى اسم، وقال الاخفش والمازني: حرف، والفاعل مستتر، وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم، نحو قوله تعالى: (يأيتها النمل أدخلوا مساكنكم) وذلك لتوجيه الخطاب إليهم، وشذ قوله: ٥٨٨ - شربت بها والديك يدعو صباحه* إذا ما بنو نعيش دنوا فتصوبوا والذى جراه على ذلك قوله " بنو " لا بنات، والذى سوغ ذلك أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير، فسهل مجيئه لغير العاقل، ولهذا اجاز تأنيث فعله نحو (إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل) مع امتناع " قامت الزيدون " .^{٤٥}

١٢- واو علامة المذكورين في لغة طى أو أزدشنوأة أو بلحارث، ومنه الحديث " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار "

⁴⁴ ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٨٤

^{٤٥} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٨٤

وقوله: - يلوموني في اشتراء النخيل أهلى فكلهم ألوم وهى عند سيويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء في " قالت " حرف دال على التأنيث، وقيل: هي اسم مرفوع على الفاعلية، ثم قيل: إن ما بعدها بدل منها، وقيل: مبتدأ والجملة خبر مقدم، وكذا الخلاف في نحو " قاما أخواك " و " قمن نسوتك " وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم، قال أبو سعيد: نحو " أكلوني البراغيث " إذ وصفت بالاكل لا بالقرص، وهذا سهو منه، فإن الاكل من صفات الحيوانات عاقلة وغير عاقلة، وقال ابن الشجرى: عندي أن الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله: ٥٩٠ - أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلا الوبيل أي ظلمتهم، وشبه الاكل المعنوي بالحقيقي، والاحسن في الضب في البيت أن لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل أي مثل أكلك الضب، بل في موضع رفع على حذف المفعول: أي مثل أكل الضب أولاده، لان ذلك أدخل في التشبيه، وعلى هذا فيحتمل الاكل الثاني أن يكون معنويا، لان الضب ظالم لأولاده بأكله إياهم، وفي المثل (١) " أعق من ضب " وقد حمل بعضهم على هذه اللغة (ثم عموا وضموا كثيرا منهم) (وأسروا النجوى الذين ظلموا) وحملها على غير هذه اللغة أولى لضعفها، وقد جوز في (الذين ظلموا) أن يكون بدلا من الواو في (وأسروا) أو مبتدأ خبره إما (وأسروا) أو قول محذوف عامل في جملة الاستفهام، أي يقولون هل هذا، وأن يكون خبرا محذوف: أي هم الذين، أو فاعلا بأسروا والواو علامة كما قدمنا، أو يقول محذوف، أو بدلا من واو (استمعوه) وأن يكون منصوبا على البدل من مفعول (يأتيهم) أو على إضمار أذم أو أعنى، وأن يكون مجرورا على البدل من (الناس) في (اقترب للناس حسابهم) أو من الهاء والميم في (لاهية قلوبهم) فهذه أحد عشر وجها، وأما الآية الاولى فإذا قدرت الواوان فيها علامتين فالعلاملان قد تنازعا الظاهر، فيجب حينئذ أن (١) في نسخة " ففى المثل " .

تقدر في أحدهما ضميرا مستترا راجعا إليه، وهذا من غرائب العربية، أعنى وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين، ويجوز كون (كثير) مبتدأ وما قبله خبرا، وكونه بدلا من

الواو الاولى مثل " اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم " فالواو الثانية حينئذ عائدة على متقدم رتبة، ولا يجوز العكس، لان الاولى حينئذ لا مفسر لها. ومنع أبو حيان أن يقال على هذه اللغة " جاءوني من جاءك " لانها لم تسمع إلا مع ما لفظه جمع، وأقول: إذا كان سبب دخولها بيان أن الفاعل الآتى جمع كان لحاقها هنا أولى، لان الجمعية خفية وقد أوجب الجميع علامة التأنيث في " قامت هند " كما أوجبوها في " قامت امرأة " وأجازوها في " غلت القدر، وانكسرت القوس " كما أجازوها في " طلعت الشمس، ونفعت الموعظة ". وجوز الزمخشري في (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) كون (من) فاعلاً والواو علامة. وإذا قيل " جاؤا زيد وعمرو وبكر " لم يجز عند ابن هشام (١) أن يكون من هذه اللغة، وكذا تقول في " جاآ زيد وعمرو " وقول غيره أولى، لما بينا من أن المراد بيان المعنى، وقد رد عليه بقوله:

- [تولى قتال المارقين بنفسه] * وقد أسلماه مبعده وحميم وليس بشيء: لانه إنما يمنع التخريج لا التركيب، ويجب القطع بامتناعها في نحو " قام زيد أو عمرو " لان القائم واحد، بخلاف " قام أخواك أو غلاماك " لانه اثنان، وكذلك تمتنع في " قام أخواك أو زيد " وأما قوله تعالى: (إما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) فمن زعم أنه من ذلك فهو غلط، بل الالف ضمير الوالدين في (وبالوالدين إحساناً) وأحدهما أو كلاهما بتقدير يبلغه أحدهما (١) هو ابن هشام الحضراوى.

أو كلاهما، أو أحدهما بدل بعض، وما بعده بإضمار فعل، ولا يكون معطوفاً، لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض، لا تقول " أعجبنى زيد وجهه وأخوك " على أن الاخ هو زيد، لانك لا تعطف المبين على المخصص. فإن قلت " قام أخواك وزيد " جاز " قاموا " بالواو، إن قدرته من عطف المفردات، و " قاما " بالالف إن قدرته من

عطف الجمل، كما قال السهيلي في (لا تأخذه سنة ولا نوم) إن التقدير ولا يأخذه نوم.^{٤٦}

١٣- واو الإنكار، نحو " آرجلوه " بعد قول القائل قام الرجل والصواب أن لا تعد هذه، لأنها إشباع للحركة بدليل " آرجلاه " في النصب و " آرجليه " في الجر، ونظيرها الواو في " منو " في الحكاية، وفي " أنظور " من قوله:

- [وأني حيثما يثنى الهوى بصرى] * من حوثما سلكوا أدنو فأنظور وواو القوافي كقوله: - [متى كان الخيام بذى طلوح] * سقيت الغيث أيتها الخيامو.^{٤٧} نحو قولك أعمروه لمن قال: جاء عمرو. وحرف الإنكار تابع لحركة الآخر، ألفاً بعد الفتحة، وياء بعد الكسرة، وواواً بعد الضمة. ويردف بهاء السكت.

١٤- واو التذكّر، كقول من أراد أن يقول " يقوم زيد " فنسى زيد، فأراد مد الصوت ليتذكّر، إذ لم يرد قطع الكلام " يقومو " والصواب أن هذه كالتى قبلها.^{٤٨} نحو قولك يقولو تعني: يقول زيد. وحرف التذكّر أيضاً تابع لحركة الآخر، وإنما يكون ذلك في الوقف على الكلمة، لتذكر ما بعدها. فإن كان آخر الموقوف عليه ساكناً كسر وألحق الياء، ولا تلحق هاء السكت حرف التذكّر، لأن الوصل منوي. وقد عدوا حرف الإنكار وحرف التذكّر من حروف المعاني.

أن يكون بد ّ لا من همزة الاستفهام، إذا كان بعدها همزة. كقراءة قبل " قال فرعون: وأمنتهم " ، " وإليه النشور. وأمنتهم . " فالواو في ذلك بدل من همزة الاستفهام .

^{٤٦} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٨٥.

^{٤٧} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٨٩.

^{٤٨} ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص ٦٩٠.

ذكر ذلك صاحب رصف المباني .ولا ينبغي ذكر مثل هذا، إذ لو فتح هذا الباب لعدت الواو من حروف الاستفهام .والإبدال في ذلك عارض، لاجتماع الهمزتين .والله أعلم^{٤٩} .

١٥- الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل (وإليه النشرور وأمنتم) (قال فرعون وأمنتم به) والصواب أن لا تعد هذه أيضا، لأنها مبدلة، ولو صح عدها لصح عد الواو من أحرف الاستفهام.^{٥٠}

الباب الثالث

تقديم البيانات و تحليلها

أ- نبذة عن سورة الزمر

وهي مكية.قال النسائي: حدثنا محمد بن النضر بن مساور، حدثنا حماد، عن مروان أبي لبابة (١) ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر. ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم. وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر (٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

⁴⁹إبن أم قاسم المرادي، المرجع السابق، ص٣٧٠

^{٥٠}ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص٦٩١

{ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣) لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٤) } .

يخبر تعالى أن تنزيل هذا الكتاب -وهو القرآن العظيم- من عنده، تبارك وتعالى، فهو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك، كما قال تعالى: { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ } [الشعراء: ١٩٢-١٩٥] .

وقال: { وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ } [فصلت: ٤٢، ٤١] . وقال هاهنا: { تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ } أي: المنيع الجناب، { الْحَكِيمِ } أي: في أقواله وأفعاله، وشرعه، وقدره .

{ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ } أي: فاعبد الله وحده لا شريك له، وادع الخلق إلى ذلك، وأعلمهم أنه لا تصلح العبادة إلا له [وحده] (٣) ، وأنه (٤) ليس له شريك ولا عديل ولا نديد؛ ولهذا قال: { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ } أي: لا يقبل من العمل إلا ما أخلص فيه العامل لله، وحده لا شريك له .

ب- الآيات التي تتضمن حرف الواو في سورة الزمر

١- أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (الزمر : ٣)

٢- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (الزمر : ٥)

٣- خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُصْرَفُونَ (الزمر : ٦)

٤- إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَاهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (الزمر : ٧)

٥- وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (الزمر : ٨)

٦- أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ

يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر : ٩)

٧- قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ

اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (الزمر : ١٠)

٨- وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (الزمر : ١٢)

٩- فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (الزمر : ١٥)

١٠- لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا

عِبَادِ فَاتَّقُونِ (الزمر : ١٦)

١١- وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ

عِبَادِي (الزمر : ١٧)

١٢- الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ

أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر : ١٨)

١٣- اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الزمر : ٢٣)

١٤- أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَّجْهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (الزمر : ٢٤)

١٥- فَاذِقْتَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٢٦)

١٦- وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (الزمر : ٢٧)

١٧- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٢٩)

١٨- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (الزمر : ٣٠)

١٩- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فِي جَهَنَّمَ مَثُورًا لِّلْكَافِرِينَ (الزمر : ٣٢)

٢٠- وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (الزمر : ٣٣)

٢١- لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (الزمر : ٣٥)

٢٢- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الزمر : ٣٦)

٢٣- وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (الزمر : ٣٧)

٢٤- وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (الزمر : ٣٨)

٢٥- مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (الزمر : ٤٠)

٢٦- إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (الزمر : ٤١)

٢٧- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ
عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (الزمر : ٤٢)

٢٨- أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلُوبُ أَوْلَوُ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ (الزمر : ٤٣)

٢٩- قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (الزمر : ٤٤)

٣٠- وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ
مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الزمر : ٤٥)

٣١- قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
 عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر : ٤٦)

٣٢- وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقْتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (الزمر : ٤٧)

٣٣- وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الزمر : ٤٨)

٣٤- فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوْلَانَهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ
بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٤٩)

٣٥- فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (الزمر : ٥١)

٣٦- أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ (الزمر : ٥٢)

٣٧- وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (الزمر
: ٥٤)

٣٨- وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ
لَا تَشْعُرُونَ (الزمر : ٥٥)

٣٩- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ
السَّٰخِرِينَ (الزمر : ٥٦)

٤٠- بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَٰفِرِينَ (الزمر :
٥٩)

٤١- وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

لِلْمُتَكَبِّرِينَ (الزمر : ٦٠)

٤٢- وَبِئْسَ لِلَّهِ الدِّينَ اتَّقُوا بِمِغَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (الزمر :

(٦١)

٤٣- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (الزمر : ٦٢)

٤٤- لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

(الزمر : ٦٣)

٤٥- وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ (الزمر : ٦٥)

٤٦- بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الزمر : ٦٦)

٤٧- وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ

مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (الزمر : ٦٧)

٤٨- وَيُنْفِخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ

ثُمَّ يَنْفِخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (الزمر : ٦٨)

٤٩- وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ

بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (الزمر : ٦٩)

٥٠- وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (الزمر : ٧٠)

٥١- وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ

خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا

قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (الزمر : ٧١)

٥٢- وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَقَتَحَتْ أَبْوَابُهَا

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (الزمر : ٧٣)

٥٣- وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ

نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (الزمر : ٧٤)

٥٤- وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الزمر : ٧٥)

ج - تحليل الآيات التي تتضمن حرف الواو في سورة الزمر

١- أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (الزمر : ٣)

وَالَّذِينَ : الواو : استئنافية، وَالَّذِينَ : مبتدأ، وجملة اتخذوا : صلة الموصول، ومن دونه : حال، أو مفعول به ثان، وأولياء : مفعول به أول^{٥١}
وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا : الواو استئنافية، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إتخذوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و الألف فارقة.^{٥٢}

⁵¹ محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، الجزء السادس (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ص ٤٨٨.

٢- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (الزمر : ٥)

خلق : فعل ماضٍ، و فاعله مستتر يعود على الله تعالى، و السموات : مفعول به
، و الأرض : عطف على السموات ، و بالحق : حال.
الواو الأولى يعني واو العطف، الواو الثاني واو العطف ايضاً، الواو الثالث واو
العطف ايضاً و كذلك الواو الرابع واو العطف ايضاً.
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ : معطوفة بالواو على ((السموات)) منصوبة مثلها و علامة
نصبها الفتحة.^{٥٣}

٣- خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَنَزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ
يَخْلُقُكُمْ (الزمر : ٦)

الواو يعني واو العطف، و أنزل : عطف على خلقكم، و لكم : متعلقان
بمحدوف حال، و من الأنعام : متعلقان بأنزل.^{٥٤}

^{٥٢} بهجت عبد الواحد الشبخلي، إعراب القرآن الكريم لغة و إعجازا و بلاغة، المجلد الثامن (١٤٢٧ هـ

- ٢٠٠٦ م) ص. ٥٢٩

^{٥٣} بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٣٣

^{٥٤} محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٣

وَأَنْزَلَ لَكُمْ : الواو عاطفة، أَنْزَلَ لَكُمْ : تعرب إعراب ((جعل منها)) و الميم علامة جمع الذكور بمعنى وخلق لكم.^{٥٥}

٤- إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (الزمر : ٧)

إن : حرف شرط جازم و تكفروا : فعل الشرط، و علامة جزمه : حذف النون، و الواو : فاعل، و الفاء : رابطة، و إن و اسمها و خبرها ، و الجملة : جواب الشرط. كل حرف الواو في هذه الآية، كلها حرف العطف.^{٥٦}

٥- وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (الزمر : ٨)

الواو الأولى : استئنافية، و إذا : ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط، و مسّ : فعل ماض مبني على الفتح و الإنسان : مفعول به مقدم^{٥٧} (وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ) و جعل : عطف على نسي، و فاعله : مستتر، يعود على الإنسان، و لله : متعلقان بمحذوف هو مفعول جعل الثاني، و أندادا :

⁵⁵مجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٣٤

⁵⁶محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٤

⁵⁷محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٤

مفعول جعل الأول، وليضل : اللام للتعليل، و يضل : فعل مضارع منصوب بأن
مضمرة بعد اللام، وقيل : اللام : للعاقبة، وتتمشى مع قراءة يضل بفتح الياء، و
عن سبيله : متعلقان بيضل.^{٥٨}

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا : معطوفة بالواو على ((نسي)) و تعرب إعرابها.^{٥٩}

٦- أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ

يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر : ٩)

أم : يجوز ان تكون متصلة، ومعادها محذوف، تقديره : الكافر خير أم الذي هو
قانت، وقد دخلت على من الموصولة فأدغمت الميم في الميم، ساجدا : حال الواو
الأولى : واو العطف، و قائما : عطف عليه ساجدا، و جملة يحذر الآخرة : حال
ثانية، وجملة يرجون رحمة ربه : عطف على جملة يحذر الآخرة.^{٦٠}

٧- قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ

اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (الزمر : ١٠)

⁵⁸ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٥

⁵⁹ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٣٩

⁶⁰ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٦-٤٩٧

للذين : خبر مقدم ، و جملة احسنوا : صلة ، و في هذه : متعلقان بأحسنوا، و الدنيا : بدل من الإسم الإشارة، و حسنة : مبتدأ مؤخر، وأرض الله : مبتدأ، وواسعة : خبر. ٦١

٨- وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (الزمر : ١٢)

الواو : واو العطف، وأمرت : عطف ٦٢ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ : معطوفة بالواو ((على أمرت)) الأولى وتعرب إعرابها. اللام حرف جر للتعليل، أن حرف مصدرية و نصب بمعنى لأجل أن أكون أو تكون اللام زائدة لا عمل لها. أكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلاوة نصبه الفتحة و اسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا. وجملة ((أكون أول)) صلة حرف مصدري لا محل لها. ٦٣

٩- فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (الزمر : ١٥)

⁶¹ محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٧

⁶² محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٨

⁶³ هجعت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٤٥

الواو : واو العطف، إن، و اسمها، و الذين : خبرها، وجملة خسروا : صلة الذين،
و أنفسهم : مفعول به، و أهليهم : عطف على أنفسهم، ويوم القيامة : ظرف
لخسروا، أو : حال من أهليهم، يعني : أزواجهم، وخدمهم.^{٦٤}
وأهليهم في موضع نصب معطوفون على (أنفسهم) وعلامة النصب الياء.^{٦٥}

١٠- لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا
عِبَادِ فَاتَّقُونِ (الزمر : ١٦)

لهم : خبر مقدم، ومن فوقهم : حال، و ظلل : مبتدأ مؤخر، الواو : واو
العطف، و من تحتهم ظلل : عطف على من فوقهم ظلل.^{٦٦}
و من تحتهم ظلل : معطف بالواو على ((من فوقهم ظلل)) و يعرب إعرابه و
حذف الجار و المجرور ((من النار)) اكتفاء بذكره اول مرة.^{٦٧}

١١- وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ
عِبَادِي (الزمر : ١٧)

^{٦٤} محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٨

^{٦٥} أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، المجلد الثاني، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٧ م

(ص. ٥٢١)

^{٦٦} محي الدين درويش، المرجع السابق، ص. ٤٩٨

^{٦٧} بمحت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٤٨

الَّذِينَ : مبتدأ، و جملة اجْتَنَبُوا : صلة، و الطاغوت : مفعول به، و أَنْ يَعْبُدُوهَا : مصدر مؤول في محل نصب بدل اشتمال من الطاغوت، أي : عبادتها، و لهم خبر مقدم، و البشرى : مبتدأ مؤخر، و الجملة الإسمية : خبر الذين.^{٦٨}

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا : الواو إستئنافية. الذين : اسم موصول مبني على الفتح غي محل رفع مبتدأ، اجتنبوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.^{٦٩}

١٢- الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَبَابِ (الزمر : ١٨)

والواو : استئنافية، أُولَئِكَ : مبتدأ، و الَّذِينَ : خبر، و جملة هَدَاهُمُ اللَّهُ : صلة، وَأُولَئِكَ : مبتدأ، وهم : مبتدأ ثان، أو ضمير فصل، و أُولُو الْأَبَابِ : خبر هم، و الجملة خبر أُولَئِكَ.^{٧٠}

وَأُولَئِكَ هُمْ : معطف بالواو على ((أُولَئِكَ)) الأول ويعرب إعرابه. هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ ثان و الجملة الإسمية ((هُمْ أُولُو الْأَبَابِ)) في محل رفع خبر ((أُولَئِكَ)).^{٧١}

⁶⁸ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٠

⁶⁹ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٤٨

⁷⁰ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٠

⁷¹ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٥٠

١٣- اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الزمر : ٢٣)

و ثم : حرف عطف للتراخي، و تلين جلودهم، فعل مضارع، وفاعل، و قلوبهم : عطف على جلودهم، و إلى ذكر الله : متعلقان بتلين، لأنه متضمن معنى تسكن، و تطمئن إلى ذكر الله.^{٧٢}

الواو : استئنافية ، و من : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول مقدم ليضل، و الله فاعل، و الفاء : رابطة، وما : نافية أو : نافية حجازية، و له : خبر ، أو خبر هاد المقدم، و من : حرف جر زائد، و هاد : مبتدأ مؤخر مرفوع محلا، أو : اسم ما مجرور لفظا، وعلامة جره : كسوة مقدرة على ما قبل ياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.^{٧٣}

١٤- أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَّجْهِ سَوْءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (الزمر : ٢٤)

⁷² محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٦

⁷³ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٧

و قيل : عطف على يتقي، أي : ويقال لهم : ذوقوا، و إنما عدل إلى الماضي للدلالة على تحقق وقوع القول، و يجوز أن تكون الواو : حالية ، و الجملة : في محل نصب على الحال من ضمير يتقي، و للظالمين : متعلقان بقيل، و فيه وضع الظاهر موضع المضمرة تسجيل عليهم بالظلم ، و جملة ذوقوا : مقول القول، وما : مفعول ذوقوا، و كنتم تكسبون : كان و اسمها، و خبرها، و الجملة : صلة ما.^{٧٤}

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ : الواو : استئنافية. قيل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. للظالمين : جار و مجرور متعلق بقيل... و علامة جر الإسم الياء لأنه جمع مذكر سالم و النون عوض من تنوين المفرد وحركته.^{٧٥}

١٥- فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

(الزمر : ٢٦)

الواو : عاطفة، و اللام : لام الإبتداء، و عذاب الآخرة : مبتدأ، و أكبر : خبر، و لو : شرطية، و كان ، و اسمها، و جملة يعملون : خبرها، و جواب لو : محذوف دل عليه ما قبله، و مفعول يعلمون : محذوف ايضاً، تقديره : عذابها.^{٧٦}

وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ : الواو استئنافية. اللام لام الإبتداء للتوكيد. عذاب : مبتدأ مرفوع بالضممة.^{٧٧}

⁷⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٩

⁷⁵ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٦١

⁷⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٩

⁷⁷ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٦٢

١٦- وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (الزمر : ٢٧)

الواو : عاطفة، و اللام : جواب للقسم المحذوف، و ضربنا : فعل و فاعل، وللناس : متعلقان بـضربنا على أنه مفعول به ثان، لأنه ضربنا متضمن معنى جعل، و في هذا القرآن : حال، ومن كل مثل : نعت لمفعول ضربنا الأول، أي : مثلاً كأننا من كل مثل، و لعل و اسمها، و جملة يتذكرون : خبرها.^{٧٨}

١٧- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ

يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٢٩)

و ضرب الله : فعل و فاعل، و مثلاً : مفعول به، و رجلاً : بدل من مثلاً، و فيه : خبر مقدم، و شُرَكَاءُ : مبتدأ مؤخر، و الجملة الإسمية : صفة رجلاً، و متشاكسون : نعت لشركاء، و الواو : عاطفة، و رجلاً : عطف على رجلاً، و سلماً : نعت بالمصدر على سبيل المبالغة، و لرجل : متعلقان بالمصدر، و هل : حرف استفهام، و يستويان : فعل مضارع، و مثلاً : تمييز.^{٧٩}

١٨- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (الزمر : ٣٠)

جملة مستأنفة، مسوقة للرد عليهم، فقد يتربصون موته، و يستبطونه، فأخبر الله تعالى : أن الموت يعمهم جميعاً، فلا معنى للتربص و الإستبطاء، ولا مبرر لشماتة

⁷⁸ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٠٩

⁷⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٢

فان بغان، وإنك ميت : إنَّ ، و اسمها، وخبرها، وإنهم ميتون : عطف على ما تقدم.^{٨٠}

وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ : الواو عاطفة. إنَّ حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل و ((هم)) ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب اسم إنَّ.^{٨١}

١٩- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ الْيُسْرَى فِي جَهَنَّمَ
مَنْوَى لِلْكَافِرِينَ (الزمر : ٣٢)

الفاء : عاطفة، و من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، ومعناه : النفي : أي : لا أحد، و مِمَّنْ : متعلقان بأظلم، و جملة كذب على الله : صلة من، وكذب بالصدق : عطف على كذب إلى الله، وإذ جاءه : ظرف متعلق بكذب بالصدق، أي كذب بالقرآن وقت مجيئه، وجملة جاءه : في محل جرّ بإضافة الظرف إليها.^{٨٢}
وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة ((كذب على الله)) و تعرب إعرابها بمعنى كذب بالحق.^{٨٣}

٢٠- وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (الزمر : ٣٣)

⁸⁰ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٢

⁸¹ مهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٦٥

⁸² محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٣

⁸³ مهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٦٦

الواو : استأنافية، و الذي : مبتدأ، وجملة جاء بالصدق : صلة، وصدق : عطف على الصلة ، و الذي : جنس المراد به بالنسبة للصلة الأولى : محمد، و بالنسبة للصلة الثانية : المؤمنون، ولذلك روعي معنى الذي في^{٨٤}.

٢١- لِيُكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (الزمر : ٣٥)

الواو : عاطفة، و يجزيهم : عطف على ما تقدم، وأجرهم : مفعول به ثان ليجزئهم^{٨٥}

{ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ } ويعطيهم ثوابهم { بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ } وتقديم التكفير على إعطاء الثواب لأن درء المضار أهم من جلب المسار.

٢٢- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (الزمر : ٣٦)

لك في الواو أن تجعلها للحال، فتكون الجملة : حالية، و المعنى : أليس الله كافيك حال تخويفهم إياك، هذا إذا أراد بالعبد نبيه صلى الله عليه وسلم، و لك أن تجعلها إستئنافية، فتكون الجملة مستأنفة، مسوقة لتنفيذ يعمدون إليه من

⁸⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٥

⁸⁵ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٦

تخويف الأصنام، و يخوفونك : فعل مضارع، ومفعول به، و بالذین : متعلقان

بيخوفونك ، و من دونه : متعلقان بمحذوف هو الصلة.^{٨٦}

{ وَيُخَوِّفُونَكَ } فإنه لما كان في مقابلة ذم آلهتهم كما سمعت في سبب النزول

كان تحذيراً من جزاء الآلهة فلا مغمز بعدم الملاءمة . نعم لا ننكر أن معنى

الكفاية أبلغ كما هو مقتضى القراءة المشهورة فاعلم ذاك والله تعالى يتولى هداك

{ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ } حتى غفل عن كفايته تعالى عبده وخوف بما لا ينفع ولا

يضر أصلاً { فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ } يهديه إلى خير ما.^{٨٧}

وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ : الواو استئنافية. يُخَوِّفُونَكَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون

والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب

- مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر. الذين : اسم

موصول مبني على الفتح في محل جر.^{٨٨}

٢٣- وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (الزمر : ٣٧)

⁸⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

⁸⁷ شهاب الدين محمود الألوسي، تفسير روح المعاني، المجلد الثاني عشر، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤

ص. م)

⁸⁸ بمحت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٧٢

الجملة المعطوفة على الجملة السابقة، والإعراب متشابه، والهمزة إستفهام للتقريبي، وليس ، و اسمها، وبعزير الباء، حرف جر زائد، و عزيز : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، و ذِي انْتِقَامٍ : نعت.^{٨٩}

{ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ } فيجعل كونه تعالى كافياً نصيب عينه عاملاً بمقتضاه { فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ } يصرفه عن مقصده أو يصيبه بسوء يخل بسلوكة إذ لا راد لفعله ولا معارض لإرادته عز وجل كما ينطق به قوله تعالى : { أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ } غالب لا يغالب منيع لا يمانع ولا ينازع { ذِي انتقام } ينتقم من أعدائه لأوليائه ، وإظهار الاسم الجليل في موضع الاضمار لتحقيق مضمون الكلام وترية المهابة .^{٩٠}

٢٤- وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (الزمر : ٣٨)

الوالو الأولى : عاطفة، و اللام : موطئة للقسم، و إن : شرطية، و سَأَلْتَهُمْ : فعل، و فاعل، و مفعول به، وهو في محل جزم فعل الشرط^{٩١}

أما الواو الثانية : واو العطف و من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و جملة خلق السماوات و الارض : خبر.^{٩٢}

⁸⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

⁹⁰ شهاب الدين محمود الألوسي، المرجع السابق، ص..

^{٩١} محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

⁹² محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٨

{ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ * السموات والارض لَيَقُولَنَّ اللهُ { لظهور الدليل ووضوح السبيل فقد تقرر في العقول وجوب انتهاء الممكنات إلى واجب الوجود ، والاسم الجليل فاعل لفعل محذوف أي خلقهن الله { قُلْ { تبكيئاً لهم { أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنَّ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ { أي إذا كان خالق العالم العلوي والسفلي هو الله عز وجل كما أقررتم فأخبروني أن آلهتكم ان أرادني الله سبحانه بضر هل هن يكشفن عني ذلك الضر ، فالفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ وقال بعضهم : التقدير إذا لم يكن خالق سواه تعالى فهل يمكن غيره كشف ما أراد من الضر ، وجوز أن تكون عاطفة على مقدر أي أتفكرتم بعد ما أقررتم فرأيتم ما تدعون الخ . { أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ { أي أو أن أرادني بنفع { هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ { فيمنعها سبحانه عني . وقرأ الأعرج . وشيبة . وعمرو بن عبيد . وعيسى بخلاف عنه . وأبو عمرو . وأبو بكر { كاشفات { بالتنوين فيهما ونصب ما بعدهما وتعليق إرادة الضر والرحمة بنفسه التفيسة عليه الصلاة والسلام للرد في نحورهم حيث كانوا خوفوه معرفة الأوثان ولما فيه من الإيذان بالمحاض النصحية ، وقدم الضر لأن دفعه أهم ، وقيل : { كاشفات { على ما يصفونها به من الأنوثة تنبيهاً على كمال ضعفها { رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ { كافي جل شأنه في جميع أموري من إصابة الخير ودفع الشر . روي عن مقاتل أنه صلى الله عليه وسلم لما سألهم سكتوا فنزل ذلك .^{٩٣}

٢٥- مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (الزمر : ٤٠)

^{٩٣} شهاب الدين محمود الألويسي، المرجع السابق، ص..

أما الواو : واو العطف و يحل : عطف على يخزيه، وعليه : متعلقان بيحلّ، و عذاب : فاعل يحلّ، ومقيم : نعت.^{٩٤}
 وَيَجَلُّ عَلَيْهِ : الواو عاطفة. يحل : فعل مضارع مرفوع بالضمّة. عليه : جار و مجرور متعلق بيحلّ بمعنى و ينزل عليه.^{٩٥}

٢٦- إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فإنما يضلّ عليها وما أنت عليهم بوكيل (الزمر : ٤١)

الفاء : عاطفة، و من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، و اهتدى : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، الفاء : رابطة : و لنفسه : خبر لمبتدأ محذوف أما الواو : واو العطف، و جملة و من ضلّ فإنما يضلّ عليها : عطف على نظيرتها. (وما أنت عليهم بوكيل) الواو : عاطفة، و ما نافية حجازية، و أنت : اسمها^{٩٦}

٢٧- الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (الزمر : ٤٢)

الله : مبتدأ، و جملة يتوفى الأنفس : خبر ، و حين موتها : متعلق بيتوفى ، و الواو : حرف عطف، و التي معطوف على الأنفس، و جملة لم تمت في منامها : صلة،^{٩٧}

⁹⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٧

⁹⁵ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص ٥٧٢

⁹⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٩

وَالَّتِي لَمْ تُمْتْ : الواو عاطفة. التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب
 لأنه معطوف على ((الأنفس)) بمعنى ويتوفى الأنفس التي.^{٩٨}
 ويرسل : عطف على يمسك، و الأخرى : مفعول به، و إلى أجل : متعلقان
 يرسل ، أو ييمسك، ومسمى : نعت لأجل.^{٩٩}

٢٨- أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلُوبَهُمْ أَوْ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ

(الزمر : ٤٣)

و الواو : حالية، و لو : شرطية، و كان واسمها : و جملة لا يملكون : خبرها ، و
 الجملة : في موضع نصب على الحال.^{١٠٠}
 وَلَا يَعْقِلُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على ((لا يملكون شيئاً)) و تعرب
 إعرابها أي لا يعقلون شيئاً بمعنى لا يدركون.^{١٠١}

٢٩- قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (الزمر :

(٤٤)

⁹⁷ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥١٩

⁹⁸ بمجت عبد الواحد الشيخلي، المرجع السابق، ص ٥٧٨

⁹⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٠

¹⁰⁰ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢١

¹⁰¹ بمجت عبد الواحد الشيخلي، المرجع السابق، ص ٥٨٠

و له : خبر مقدم، و ملك السموات و الأرض : مبتدأ مؤخر، ثم : حرف عطف
للترتيب و التراخي^{١٠٢}

٣٠- وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ
مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الزمر : ٤٥)

الواو : عاطفة، وإذا: ظرف مستقبل متعلق بالجواب، و جملة ذكر الله : في محل
جر بإضافة الظرف إليها، و الله : نائب الفاعل.^{١٠٣}
(وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) عطف على ما تقدم ، ومن دونه :
صلة الذين، و إذا : الفجائية.^{١٠٤}

٣١- قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر : ٤٦)

اللهم : منادى ، و الميم مشددة : عوض عن يا، الواو : واو العطف ، و فاطر
السموات و الارض : منادى مضاف، وكذلك عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.^{١٠٥}

¹⁰² محي الدين درويش ، المرجع نفسه.

¹⁰³ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

¹⁰⁴ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

¹⁰⁵ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

٣٢- وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقْتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (الزمر : ٤٧)

و لو : كلام مستأنف، مسوق لبيان نمط من أنماط الهول الذي ينتظرهم، و العذاب الشديد الذي أعد لهم. و لو: شرطية، و أم وما في حيزها : فاعل لفعل محذوف على الأرجح، و للذين : خبرها المقدم، وما : اسمها المؤخر، و مثله : عطف على ما، و معه : ظرف متعلق بمحذوف حال،^{١٠٦}

وَلَوْ أَنَّ : الواو استئنافية. لو : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف نصب و توكيد مشبه بالفعل و أَنَّ مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره : ثبت. التقدير : لو ثبت تملكهم كل ما في الأرض لافتدوا به.^{١٠٧}

٣٣- وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الزمر : ٤٨)

عطف على ما تقدم، وبدا : فعل ماض، ولهم : متعلقان به، و من الله : حال، و ما : فاعل، وجملة لم يكونوا : صلة ما، و جملة يحتسبون : خبر يكونوا، و العائد: محذوف، يحتسبونه.^{١٠٨}

¹⁰⁶ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٣

¹⁰⁷ بهجت عبد الواحد الشيخلي، المرجع السابق، ص ٥٨٣

¹⁰⁸ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٣

٣٤- فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُ عَلَىٰ عِلْمٍ
بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر : ٤٩)

ولكن : الواو : حالية، ولكن و اسمها : و جملة لا يعلمون : خبرها.^{١٠٩}
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ : الواو استدراكية. لكنّ : حرف مشبه بالفعل من أخوات ((إنّ)).
أكثر : اسم ((لكنّ)) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و ((هم)) ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة و الجملة الفعلية ((لا يعلمون)) في محل رفع خبر ((لكنّ)).^{١١٠}

٣٥- فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (الزمر : ٥١)

الواو : عاطفة، و الذين : مبتدأ، و جملة ظلموا : صلة، من هؤلاء : حال، وجملة
سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا : خبر الذين.^{١١١}
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا : الواو استئنافية. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع
مبتدأ. ظلموا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير
متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة ((ظلموا)) صلة الموصول لا محمل
لها.^{١١٢}

¹⁰⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٤

¹¹⁰ بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٨٩

¹¹¹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٥

¹¹² بهجت عبد الواحد الشبخلي، المرجع السابق، ص. ٥٩١

٣٦- أَوْلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الزمر : ٥٢)

و يقدر : عطف على يبسط، إن و خبرها المقدم : اللام، المزلحقة، وآيات : اسمها المؤخر، ولقوم صفة لآيات ، و جملة يؤمنون : صفة لقوم. ١١٣

٣٧- وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (الزمر : ٥٤)

وَأَنْبِئُوا : الواو : عاطفة، وَأَنْبِئُوا : فعل امر، وفاعله، وإلى ربكم : متعلقان بأنبيوا، وأسلموا : عطف أيضا، و له متعلقان بأسلموا، ومن قبل : متعلقان بمحذوف حال. ١١٤

٣٨- وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (الزمر : ٥٥)

113 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٥

114 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٧

وَاتَّبَعُوا : عطف على و أنبيوا : واحسن : مفعول به لاتبعوا : و ما اسم موصول مضاف لأحسن، وجملة أنزل إليكم : صلة، ومن ربكم : متعلقان بأنزل أيضا. ١١٥

والواو : حالية، و أنتم : مبتدأ، و جملة لا تشعرون : خبر، و الجملة نصب على الحال. ١١٦

٣٩- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنِّي كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (الزمر : ٥٦)

الواو : للحال، وإن مخففة من الثقيلة، أي : و الحال أي، وكان ، واسمها، و اللام : الفارقة، و من الخاسرين، خبر كنت، و محل الجملة : نصب على الحال. ١١٧

٤٠- بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (الزمر : ٥٩)

بَلَىٰ : حرف جواب لرد النفي الذي تضمنه قول القائل : لو أن الله هادي، وقد : حرف تحقيق، وجاءتك آياتي : فعل و ومفعول به، و فاعل، فَكَذَّبْتَ بِهَا : عطف على جاءتك، و كنت : كان، واسمها، و من الكافرين : خبرها. ١١٨

115 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٧

116 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٧

117 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٨

118 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٢٨

٤١- وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (الزمر : ٦٠)

الواو : استئنافية، و الظرف : متعلق بترى، و ترى : فعل مضارع مرفوع، و فاعله مستتر، تقديره : أنت، و الذين : مفعوله، و جملة كذبوا على الله : صلة، ووجوههم : مبتدأ، و مسودة : خبر. ١١٩

٤٢- وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (الزمر :

(٦١)

الواو : عاطفة، وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ : فعل مضارع، وفاعل، ومفعول به، وجملة اتقوا : صلة، و بِمَفَازَتِهِمْ : متعلقان بينجي : لأنها سببية، ففوزهم بالفلاح سبب النجاة.

لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. لا : نافية، و يَمَسُّهُمُ السُّوءُ : فعل مضارع، ومفعول به، وفاعل، والواو : عاطفة، ولا : نافية، وهم : مبتدأ، و جملة يحزنون : خبر. ١٢٠

٤٣- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (الزمر : ٦٢)

الله : مبتدأ، و خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ : خبر، وهو : مبتدأ، و عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ : متعلقان بوكيل، ووكيل : خبر هو، و الجملة : مستأنفة. ١٢١

119 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٣

120 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٣

٤٤- لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

(الزمر : ٦٣)

له : خبر مقدم، و مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : مبتدأ مؤخر، و الجملة : مستأنفة
ايضا.

وَالَّذِينَ : مبتدأ، وجملة كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ : صلة، و هم : مبتدأ، و الخاسرون :
خبره، و الجملة : خبر الذين، ولك أن تجعلهم ضمير فصل، لا محل لها كما تقدم،
و الجملة : معطوفة على وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا.^{١٢٢}

٤٥- وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ (الزمر : ٦٥)

الواو : استئناف، اللام : موطئة للقسم، وقد : حرف تحقيق، وأوحى : فعل ماض
مبني للمجهول، وإليك : سد مسد نائب الفاعل، و قيل نائب الفاعل محذوف،
يدل عليه سياق الكلام، أي : أوحى إليك التوحيد، و إلى الذين : عطف على
إليك، و من قبلك : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.^{١٢٣}

¹²¹ محي الدين درويش ، المرجع نفسه

¹²² محي الدين درويش ، المرجع نفسه

¹²³ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٤

٤٦- بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الزمر : ٦٦)

كلام معطوف على مقدر دل عليه السياق، أي : فلا تشرك، و الله : نصب بفعل محذوف دل عليه فاعبد، أي : إن كنت عاقلا فاعبد الله، و الفاء : الفصيحة، و اعبد : فعل أمر، و فاعله : مستتر، تقديره : أنت، و كن : عطف على اعبد، و اسم كن : مستتر، تقديره : انت، و من الشاكرين : خبر كن.^{١٢٤}

٤٧- وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ

مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (الزمر : ٦٧)

كلام مستأنفة، مسوق لتصوير قدرته تعالى، وما : نافية، و قدروا الله : فعل و فاعل، و مفعول به، أي : ما علموا كهفه، و ما عرفوه حق معرفته، و حق قدره : نصب على المفعولية المطلقة.^{١٢٥}

(وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) الواو : للحال، و الأرض : مبتدا، و جميعا : حال، و قبضته : خبره، و الجملة : حال من الله، و يوم القيامة : ظرف متعلق بمحذوف حال من قبضته، أو : هي متعلقة بها على تضمينها معنى : مقبوضة، و السموات : مبتدا، و مطويات : خبر، و يمينه : متعلقان بمطويات، و عبارة أبي البقاء : و الأرض : مبتدا، و قبضته : الخبر، و جميعا : حال من الأرض، و التقدير : إذا كانت مجتمعة قبضته، أي : مقبوضة،

¹²⁴ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٥

¹²⁵ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٦

(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) سبحانه : مفعول لفعل محذوف، وتعالى : فعل
ماض، وفاعله : مستتر يعود على الله تعالى، وعمّا : متعلقان بتعالى، وجملة
يشركون : صلة ما. ١٢٦

٤٨- وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ
ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (الزمر : ٦٨)

الواو : حرف عطف على ما تقدم، وعبر عما سيأتي بالماضي لتحقيق وقوعه،
ونفخ : فعل ماض مبني للمجهول، و نائب الفاعل مستتر، تقديره : هو يعود
على النافخ، قيل : هو إسرافيل، أو : إسرافيل و جبريل، و في الصور : متعلقان
بنفخ، فصعق : عطف على نفخ، و من : فاعل، و في السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
: صلة من، وإلاّ : أداة الإستثناء، و من : مستثنى ، و جملة شاء الله : صلة
من. ١٢٧

٤٩- وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (الزمر : ٦٩)

الواو : عاطفة، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ : فعل ، و فاعل، و بنور ربها : متعلقان
بأشرفت، ووضع الكتاب : عطف على ما تقدم، ووضع : فعل ماض مبني

126 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٧

127 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٧

للمجهول، و الكتاب : نائب الفاعل، و أل في الكتاب : للجنس، أي : أعطي كل واحد كتابه، أي : صحائف أعماله المدونة فيها حسناته أو سيئاته.
 (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) وَجِيءَ : عطف على ما تقدم أيضا، و بِالنَّبِيِّينَ : متعلقان بجيء، و الشهداء : عطف على النَّبِيِّينَ ، وقضي : فعل ماض مبني للمجهول، وبينهم : إما ناب مناب الفاعل، و إما متعلق بقضي، و نائب الفاعل محذوف مقدر من المصدر المفهوم، أي قضي القضاء، و بالحق : متعلقان بمحذوف حال، و الواو : حالية، و هم : مبتدأ، و جملة لا يظلمون : خبر، و الجملة : في محل نصب على الحال.^{١٢٨}

٥٠- وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (الزمر : ٧٠)

ووفيت : عطف أيضا، وكل نفس : نائب فاعل، وما : مفعول به ثان لوفيت، وجملة عملت : صلة، و لك أن تجعل ما : مصدرية، أي : عملها، فيكون المصدر المؤول : هو المفعول الثاني، والواو : حالية، أو : عاطفة، وهو : مبتدأ، وأعلم : خبر، وبما : متعلقان بأعلم، وجملة يفعلون : صلة.^{١٢٩}

¹²⁸ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٨

¹²⁹ محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٣٨

٥١- وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (الزمر: ٧١)

الواو : عاطفة، وَسِيقَ الَّذِينَ : فعل ماض مبني للمجهول، و الذين : نائب فاعل، وجملة كفروا : صلة، و إلى جهنم : متعلقان بسيق، و زمرا : حال، وهي : جمع : زمرة، و الزمرة : الجماعة، واشتقاقها من الزمر، وهو الصوت، لأن الجماعة يكون لها صوت دائما، يقال : زمر، يزمر، من بأبي : دخل، وضرب، أي : غنى بالفتح في القصب و نحوه. ١٣٠

٥٢- وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (الزمر: ٧٣)

تقدم إعرابها بنصها، و سيأتي الفرق بين القوسين في باب البلاغة. حتى : الإبتدائية، وإذا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، و جملة جاؤوها : في محل جرّ بإضافة الظرف إليها، وجوابها هنا : محذوف، لأنه في صفة أهل الجنة، فدل بحذفه على أنه شيء لا يكتنه، ولا يحيط به الوصف، و الواو : عاطفة، وجملة فتحت أبوابها : معطوفة على جاؤوها، وسيأتي مزيد من القول فيها.

(وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) الواو : عاطفة، وقال لهم

خزنتها : فعل، وفاعل، وسلام : مبتدأ، وعليكم : خبره، وطبتم : فعل، وفاعل، فادخلوها : الفاء : تعليلية، وادخلوها : فعل، وفاعل، و مفعول، و خالدين : حال. ١٣١.

٥٣- وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ

نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (الزمر : ٧٤)

كلام معطوف على جواب إذا المحذوف، أي : دخلوها، و قالوا، و الحمد : مبتدأ، والله خبره، والجملة مقول القول، والذي : نعت، وجملة صدقنا : صلة، وهي : فعل ماض، وفاعل مستتر، ومفعول به أول، ووعدده : مفعول به ثان.

(وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) جملة وأورثنا :

عطف على صدقنا، و الأرض مفعول به ثان، وجملة نتبوا : حال من مفعول أورثنا، والفاعل : مستتر، تقديره : نحن، ومن الجنة : متعلقان بمحذوف : حال، وحيث : ظرفية على بابها متعلقة بنتبوا، أو مفعول نتبوا، قال الزمخشري : يكون لكل واحد منهم جنة لا توصف سعة و زيادة على الحاجة، فيتبوا من جنته حيث يشاء، ولا يحتاج إلى جنة غيره. و الفاء : استأنافية، ونعم اجر العاملين : تقدم

إعرابها. ١٣٢.

131 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤٠.

132 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤٠.

٥٤- وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الزمر: ٧٥)

كلام مستأنف، مسوق لوصف الملائكة المقربين في ذلك اليوم. و ترى الملائكة :
 فعل مضارع ، وفاعل مستتر، ومفعول به، وحافين : حال، أي : محققين : محيطين
 بالعرش ، مصطفين بحافته، وجوانبه، ومن حول العرش : متعلقان بحافين، وجملة
 يسبحون بحمد ربهم : حال ثانية. ١٣٣

(وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الواو : عاطفة، وقضي : فعل
 مبني للمجهول، وبينهم : ظرف نائب من نائب الفاعل، أو متعلق بقضي، ونائب
 الفاعل : مصدر مفهوم من الفعل، أي : قضي القضاء، وبالحق : حال، و
 الضمير في بينهم : يرجع إلى العباد، والملائكة معا، وقيل عطف على قضي، و
 جملة الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ : مقول القول. ١٣٤

133 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤١

134 محي الدين درويش ، المرجع السابق، ص. ٥٤٠

الجدول من معاني "الواو" في سورة الزمر

نمرة	معنى	الكلمة و الآية
١	عاطفة	<p>وَالْأَرْضَ (٥)، وَيُكَوِّرُ (٥)، وَسَخَّرَ (٥)، وَالْقَمَرَ (٥)، وَأَنْزَلَ (٦) وَلَا يَرْضَى (٧)، وَإِنْ تَشْكُرُوا (٧)، وَلَا تَنْزُرُ (٧)، وَجَعَلَ لِلَّهِ (٨)، وَقَائِمًا (٩)، وَيَرْجُوا (٩)، وَالَّذِينَ (٩) وَأُمِرْتُ (١٢)، وَأَهْلِيهِمْ (١٥)، وَمِنْ تَحْتِهِمْ (١٦)، وَأَنْابُوا (١٧)، وَقُلُوبُهُمْ (٢٣)، وَقِيلَ (٢٤)، وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ (٢٦)، وَلَقَدْ ضَرَبْنَا (٢٧)، وَرَجُلًا سَلَمًا (٢٩)، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠)، وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ (٣٢)، وَصَدَّقَ بِهِ (٣٣)، وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ (٣٥)، وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ (٣٦)، وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ (٣٧)، وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ (٣٨)، وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ (٣٨)، وَيَحُلُّ عَلَيْهِ (٤٠) وَمَنْ ضَلَّ (٤١)، وَمَا أَنْتَ (٤١)، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ (٤٢)، وَيُرْسِلُ الأُخْرَى (٤٢)، وَلَا يَعْقِلُونَ (٤٣)، وَالْأَرْضِ (٤٤)، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ (٤٥) وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ (٤٦)، وَالْأَرْضِ (٤٦) وَالشَّهَادَةِ (٤٦)، وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ (٤٧)، وَمِثْلَهُ مَعَهُ (٤٧)، وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ (٤٨)، وَحَاقَ بِهِمْ (٤٨)، وَالَّذِينَ ظَلَمُوا (٥١) وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (٥١)، وَيَقْدِرُ (٥٢)، وَأَنْبِئُوا (٥٤)، وَأَسْلِمُوا لَهُ (٥٤)، وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (٥٥)،</p>

<p>وَاسْتَكْبَرَتْ (٥٩)، وَيُنَجِّي اللَّهُ (٦١)، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١)، وَالْأَرْضِ (٦٣)، وَإِلَى الَّذِينَ (٦٥)، وَلَتَكُونَنَّ (٦٥)، وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ (٦٦)، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (٦٧) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ (٦٨)، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ (٦٨)، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ (٦٩)، وَوُضِعَ الْكِتَابُ (٦٩) وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ (٦٩)، وَالشُّهَدَاءِ (٦٩)، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ (٦٩)، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ (٧٠)، وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٧١)، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا (٧١)، وَيُنذِرُونَكُمْ (٧١)، وَلَكِنْ حَقَّتْ (٧١) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا (٧٣)، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٧٣) وَقَالَ لَهُمْ (٧٣)، وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧٤)، وَأُورِثْنَا الْأَرْضَ (٧٤) وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ (٧٥)، وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٧٥).</p>		
<p>وَالَّذِينَ (٣) وَإِذَا مَسَّ (٨)، وَأَرْضُ اللَّهِ (١٠)، وَالَّذِينَ (١٧) وَأُولَئِكَ (١٨)، وَمَنْ يُضِلِلِ (٢٣)، وَقِيلَ (٢٤)، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ (٢٦)، وَالَّذِي جَاءَ (٣٣)، وَيُخَوِّفُونَكَ (٣٦)، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦٠)، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (٦٢)، وَالَّذِينَ (٦٣)، وَلَقَدْ أُوحِيَ (٦٥)، وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ (٦٧) وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ (٦٧)، وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ (٧٥).</p>	استثنائية	٢
<p>وَيُخَوِّفُونَكَ (٣٦)، وَلَا يَعْقِلُونَ (٤٣)، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ (٤٩)، وَأَنْتُمْ (٥٥)، وَإِنْ كُنْتُمْ (٥٦)، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا (٦٧)، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٩)، وَهُوَ أَعْلَمُ (٧٠)،</p>	حالية	٣
<p>اتَّخَذُوا (٣)، لِيُقَرَّبُونَ (٣)، يَحْتَلِفُونَ (٣)، تُصْرَفُونَ (٦)، تَكْفُرُوا (٧)، تَشْكُرُوا (٧)، تَعْمَلُونَ (٧)، يَعْلَمُونَ (٩)، يَعْلَمُونَ (٩)، آمَنُوا (١٠)، اتَّقُوا (١٠)، أَحْسَنُوا (١٠)، فَأَعْبُدُوا (١٥)، خَسِرُوا (١٥)، فَاتَّقُوا (١٦) اجْتَنِبُوا (١٧)، يَعْبُدُوهَا (١٧)، أَنَابُوا (١٧)، يَسْتَمِعُونَ (١٨)، فَيَتَّبِعُونَ (١٨) اتَّقُوا (٢٠) يَخْشَوْنَ (٢٣) ذُوقُوا (٢٤)،</p>	ضمير الذكر	4

<p>تَكْسِبُونَ (٢٤)، يَشْعُرُونَ (٢٥) كَانُوا (٢٦) يَعْلَمُونَ (٢٦)، يَتَذَكَّرُونَ (٢٧)، يَتَّقُونَ (٢٨) يَعْلَمُونَ (٢٩)، تَحْتَضِمُونَ (٣١)، يَشَاءُونَ (٣٤)، عَمِلُوا (٣٥) يَعْمَلُونَ (٣٥)، يُخَوِّفُونَكَ (٣٦)، تَدْعُونَ (٣٨)، اَعْمَلُوا (٣٩) تَعْلَمُونَ (٣٩)، يَتَفَكَّرُونَ (٤٢)، اتَّخَذُوا (٤٣)، يَمْلِكُونَ (٤٣) يَعْقِلُونَ (٤٣)، تُرْجِعُونَ (٤٤)، يُؤْمِنُونَ (٤٥)، يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) كَانُوا (٤٦)، يَحْتَلِفُونَ (٤٦)، ظَلَمُوا (٤٧)، لَافْتَدُوا (٤٧) يَكُونُوا (٤٧)، يَحْتَسِبُونَ (٤٧)، كَسَبُوا (٤٨)، يَسْتَهْزِئُونَ (٤٨) يَعْلَمُونَ (٤٩)، يَكْسِبُونَ (٥٠)، كَسَبُوا (٥١)، ظَلَمُوا (٥١) كَسَبُوا (٥١)، يَعْلَمُوا (٥٢)، يُؤْمِنُونَ (٥٢)، أَسْرَفُوا (٥٣) تَفَنَطُوا (٥٣)، أَنِيبُوا (٥٤)، أَسْلِمُوا (٥٤)، تُنْصِرُونَ (٥٤)، وَاتَّبِعُوا (٥٥)، تَشْعُرُونَ (٥٥)، كَذَبُوا (٦٠)، يَحْزَنُونَ (٦١) كَفَرُوا (٦٣)، قَدَرُوا (٦٧)، يُشْرِكُونَ (٦٧)، يَنْظُرُونَ (٦٨) يُظَلِّمُونَ (٦٩)، يَفْعَلُونَ (٧٠)، كَفَرُوا (٧١)، جَاءُوهَا (٧١) يُنذِرُونَكُمْ (٧١)، قَالُوا (٧١)، اذْخُلُوا (٧٢)، اتَّقُوا (٧٣) جَاءُوهَا (٧٣)، يُسَبِّحُونَ (٧٥).</p>		
<p>مُتَشَاكِسُونَ (٢٩)، مَيِّتُونَ (٣٠)، الْمُتَّقُونَ (٣٣)، الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) الْحَاسِرُونَ (٦٣)، الْجَاهِلُونَ (٦٤).</p>	<p>علامة الجمع المذكرين</p>	<p>٥</p>

الباب الرابع الإختتام

أ- الخلاصة

بناء على ما شرحتة الباحثة فيما سبق فيمكن للباحثة أن يستنبط النتائج التي قد بحثها في هذا البحث العلمي، قد وجدت الباحثة أنواعا من حرف الواو و معناها المتنوعة في سورة الزمر. و أنواع معاني حرف الواو في سورة الزمر تتلخص فيما يلي:

إعتمادا على نتائج البحث، و قد وجدت الباحثة معاني حرف الواو في سورة الزمر معنى للإستأناف ١٦ معنا، للعطف ٧٦ معنا، للحال ٨ معنا، ضمير الذكور ٨٣ معنا، علامة المذكرين ٦ معنا.

ب- الاقتراحات

- ينبغي لنا أن نفهم دين الإسلام كافة و لا نمكن ذلك إلا بفهم القرآن الكريم، لأن فيه يتضمن العقيدة و الشريعة و الأحكام وهو المصادر الأولى لدين الإسلام و لذلك ينبغي لنا أن نفهم اللغة العربية و العلوم التي تتعلق بها أولا لنستطيع فهم القرآن بوسيلة قراءة تفاسيره التي كتبها المفسرون.
- اعتماد على نتائج هذه الرسالة العلمية للباحثين الاحقين أن يتطوروا أو يبحثوا هذا البحث بالميدان الحديثة أو في سورة الأخرى أو الرواية الخيالية أو الكتب القديمة الأخرى لتنمية وتحسين القدرة على اللغة العربية خصوصا في علم النحو. لعل هذا

البحث عن علم النحو خصوصا عن الحروف يكون معينا لنا أو مرجعا لفهم بعض آيات القرآن الكريم حتى نستطيع استنباطها و نعتبر عنها و نطبق ما فيها في المعاملة اليومية.